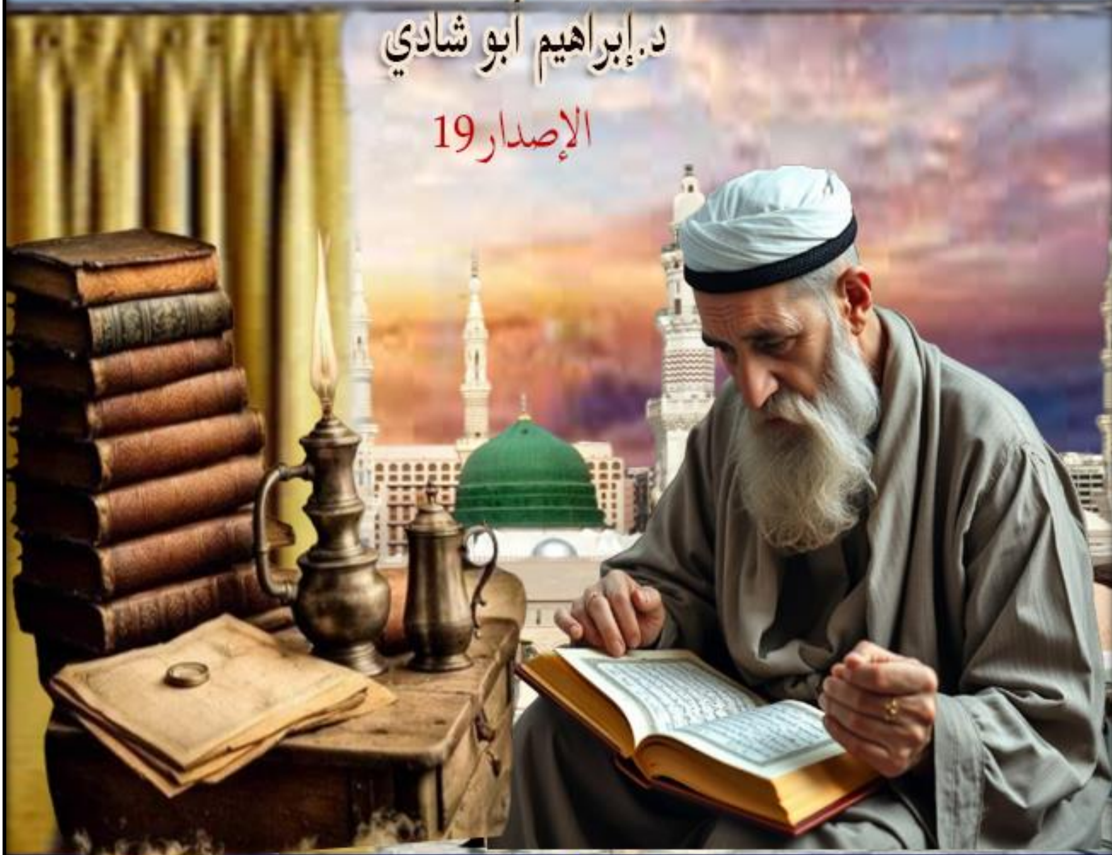
سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
116

هَذَا دِينُنَا



إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل إبراهيم أبو شادي–حفظه الله ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو العدد رقم ١١٦ من السلسلة لكل الأفاضل، والإصدار رقم ١٩ له– لمنشورات شهر رجب من العام الهجري ١٤٤٧هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ وسبقه جزء تجريبي من هذه السلسلة، وهكذا بعد انتهاء كل شهر عربي بأذن الله ننشر ما سطرته يداه لحفظه.. مع العلم:

–الجمع يتم من نهاية الشهر العربي تنازليًا حتي بداية الشهر .

–لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة من الاقتباس.

–لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

–لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب والأعم ونترك البعض أما لتكرار المنشور في نفس الشهر، أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

–لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة إلا أن تكون مكتملة بذاتها ليكون الملف كاملاً بذاته ولكن ممكن نشر المسلسل في ملف مستقل بغلافة أن كان له فائدة دعوية بعد انتهاء حلقاته

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم



التحقيق اللغوي لكلمتي (زوجة) و(زوج):

من كتابي:(في اللغة والنحو) طبعة دار اللؤلؤة بالمنصورة.

يتسرع كثير من المعتنين بالأخطاء اللغوية في تخطئة كلمة (زوجة) عند إطلاقها على المرأة وهذا كلام بعيد عن التحقيق اللغوي والعلمي فإطلاق هذه الكلمة (زوجة) على المرأة إطلاق صحيح فصيح وبيان ذلك كالآتي:

١ –يتمسكون بمذهب الأصمعي : أن كلمة (زوج) تُطلق على الرجل والمرأة فنقول : هذا زوج وهذه زوج ولا نقول : هذه زوجة وقال الأصمعي: زوج لا غير.

ويحتج الأصمعي بقوله تعالى:(اسكن أنت وزوجك الجنة)(البقرة ٣٥) فقيل له: نعم كذلك قال الله فهل قال عز وجل : لا يقال : زوجة ؟! .(لسان العرب لابن منظور ١٨٨٥/٣)

وأجاز ابن سيده أن يقال: زوجة للمؤنث وعقَّب على قول الأصمعي فقال : كانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر (لسان العرب ١٨٨٥/٣).

٢ –عن أبي حاتم أنه قال للأصمعي : يقال للرجل وللمرأة زوج ومن أهل الحجاز من يقول : (زوجة) وفلانة زوجة فلان ورأيت الأصمعي كأنه أنكره فأنشدته قول ذي الرمة وقد كان قرئ عليه شعر ذي الرمة فلم ينكره:

أذو زوجة في المصر أم لخصومة

أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين .(مجالس العلماء للزجاجي ص١٩٥).

٣ –وفي المخصص لابن سيده(٢٤/١٧):

قال عبدة بن الطيب:

فبكى نباتي شجوهن وزوجتي

والأقربون إلي ثم تصدَّعوا

٤ –وفي المصباح المنير للفيومي(٢٥٩/١):

وأهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء وأهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب : زوجة بالهاء وجمعها زوجات .(انتهى).

وهذا يدل على أن قطاعا كبيرا من العرب كان يقول:(زوجة).

٥ –وفي الصِّحاح للجوهري : تاج اللغة وصِحاح العربية (٣٢٠/١):

زوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته قال الله تعالى:(اسكن أنت وزوجك الجنة)(البقرة ٣٥) ويقال أيضا : هي زوجته قال الفرزدق:

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي

كساع إلى أُسْد الشَّرَى يستبيلها

٦ –وفي لسان العرب لابن منظور (١٨٨٥/٣):

أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة : هذا زوجي ويقول الرجل : هذه زوجي.

قال الله عز وجل:(اسكن أنت وزوجك الجنة)(البقرة ٣٥)(أمسك عليك زوجك)(الأحزاب ٣٧)(وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج)(النساء ٢٠) وبنو تميم يقولون : هي زوجته.

قال الفرزدق:

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي

كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

٧ –استعمل النبي صلى الله عليه وسلم لفظ (زوجة) في كثير من الأحاديث سأكتفي منها بحديثين:

الأول : حديث: إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التَّنُّور .رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

الثاني: حديث : لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا .رواه الترمذي وقال: حديث حسن.



حكم قراءة المرأة للقرآن أمام الرجال:

١ –صوت المرأة ليس بعورة في ذاته وإنما يكون عورة إذا علا صوتها ولذلك قال رسول الله: من نابه شئ في صلاته فليسبح فإنما التصفيق للنساء .رواه البخاري ومسلم.

فصوت المرأة بالتسبيح إذا علا لتنبيه الإمام فيه فتنة للرجال ولذلك كان من السنة لهن التصفيق لا التسبيح.

وقال الشافعي: النساء مأمورات بالستر فأن لا يسمع صوت المرأة أحد أولى بها وأستر لها فلا ترفع المرأة صوتها بالتلبية(أى في الحج) وتُسمع نفسها .(الأم ١٥٦).

٢ –ويكون صوتها عورة إذا كان في صوتها ليونة وتميع وتمطيط لقوله تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)(الأحزاب ٣٢).

ولذلك ندب لها العلماء أن تغلظ صوتها أحيانا عند الحديث أو الرد على الرجال فقد قال الخطيب الشربيني: وصوت المرأة ليس بعورة ويجوز الإصغاء إليه عند أمن الفتنة ونُدب تشويهه إذا قُرع بابها فلا تجيب بصوت رخيم (لين ناعم) بل تغلظ صوتها بظهر كفها على الفم .(مغني المحتاج ٤/٢١٠).

٣ –أما قراءة المرأة للقرآن أمام الرجال بالمدود والغنة والإدغام والإخفاء وغيرها من أحكام التجويد مع تحسين الصوت وتليينه وتمطيطه فهذا ما لا يجوز لأنه فتنة للرجال وإنما يجوز ذلك أمام النساء لا الرجال.

قال كمال الدين السيواسي: صرح في النوازل بأن نغمة المرأة عورة وبنى عليه أن تعلمها القرآن من المرأة أحب إلى من الأعمى قال: لأن نغمتها عورة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.فلا يحسن أن يسمعها الرجل .(شرح فتح القدير ١/٢٦٠).

وقال الإمام أحمد في رواية صالح: يُسلَّم على المرأة الكبيرة(أى: يقال لها : السلام عليكم) فأما الشابة فلا تنطق.

وقال في رواية مهنّا : ينبغي للمرأة أن تخفض من صوتها إذا كانت في قراءتها إذا قرأت بالليل .(الإنصاف للمرداوي ٨/٣١).

وقال البهوتي : وصوتها ليس بعورة ويحرم التلذذ بسماعه ولو كانت بقراءة خشية الفتنة .(كشاف القناع ٥/١٥).



يا بني:

واصدع بالحق ولا تخش في الله لومة لائم ولا يقوى الباطل إلا بسكوت أهل الحق عنه ولا تنتشر البدع إلا بصمت أهل العلم عنها.

قال ابن قتيبة:

وإنما يقوى الباطل بالسكوت عنه .(الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية ص٦٠).

وقال ابن عقيل الحنبلي:

لو سكت المحقون ونطق المبطلون لتعوَّد البشر ما شاهدوا وأنكروا ما لم يشاهدوا فمتى رام المتدين إحياء سنة أنكرها الناس وظنوها بدعة .(شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور ص١٤٧).

وقال ابن تيمية:

وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة قويت البدعة .(الرسالة التدمرية ص١٩٤).

وقال المقبلي:

وما ضلَّ وأضلَّ إلا تهاون العلماء بالصدع بالحق .(العلم الشامخ ص٣٠١).

وقال ابن الوزير:

ولو أن العلماء رضى الله عنهم تركوا الذَّبَّ عن الحق خوفا من كلام الخلق لكانوا قد أضاعوا كثيرا وخافوا حقيرا. (العواصم والقواصم ١/٢٢٣).



=

من الفتاوى الضالة التي تُرسي دعائم الانحلال الخلقي في المجتمع:

الصداقة بين الولد والبنت عند علي جمعة جائزة. !!

والاختلاط بين البنين والبنات عند علي جمعة جائز. !!

أرأيت لماذا يعادون فقه الدليل ؟! ويدَّعون كذبا اتباعهم للمذاهب الفقهية المعتبرة وهم أبعد الناس عن فقه الدليل وأبعد الناس عن فقه الأئمة الأربعة.

https://www.facebook.com/reel/1909502217110829



من الأقوال المأثورة:

علي جمعة :

لو كان الرسول عايش لحد دلوقت كانت هتبقى ورطة كبيرة !! وعذاب النار من العذوبة لا من العذاب. !!

يسري جبر :

الرب عبد والعبد رب!! والله يعبد نفسه بنفسه. !!

جابر بغدادي:

عايز الرسول يبوسك من فمك صلِّ عليه ألف مرة الصبح وألف مرة بالليل. !!

جابر بغدادي:

ربنا هيقول للملائكة : لفّ وشّك يا واد انت وهوه. !!

وصدق القائل: عدوّك يتمنالك الغلط وحبيبك يبلعلك الزلط. !!

وعجبي. !!



علمتني التجارِب(٦):

١ –في رحلة نجاحك تحتاج إلى العزلة لأنها تُبعد عنك الأفكار السلبية من كلام البشر أو تصرفاتهم فالعزلة وقود الإنجاز وتُجدِّد عندك الطاقة أما الاختلاط غير المنضبط فإنه يستنزف طاقتك وكلما كثر كلامُك عما تنجزه أو ما سوف تنجزه فإن ذلك سبيلك إلى الكسل والسقوط أثناء الطريق.

٢ –من فقد حنان الأهل يستحيل كسرُه فلا تحاول كسر مثل هؤلاء وهل كسر الغريب يُقارَن بكسر القريب ؟. !

٣–(من لم يَرَك ذهبا لا يستحق أن تراه ترابا) ذلك من أهم قوانين عِزَّة النفس.

٤ –من ليس له أعداء ليس له أحباب لأن حبيبه المصلحة وقيل في المثل: اللي ملوش أعداء ملوش حبايب وعمره ما هيعتبرك صاحبه.

٥ –تعوَّد على قول (لا) فلا تفعل شيئا لست مقتنعا به أو يستهلك طاقتك أو صحتك أو وقتك وخصوصا مع من لا يُقدِّر ذلك أو يستحقه وقالوا قديما: بطَّلْ تمشي مشاوير لناس مكسِّلة تعدِّيلك الشارع.

٦ –لا تحزن على أخطائك السابقة وإنما تحزن إذا وقعتَ مرة أخرى في الأخطاء نفسها فمن لم يتعلم من أخطائه فلا يلومنَّ إلا نفسه ونفسه فقط لا أحدا آخر فلا تعلّق أخطاءك على شماعة الآخرين.

٧ –اختر أعداءك كما تختار أصحابك فليس كل من أساء إليك يستحق أن تجعله لك عدوّا يكفيه أنك لا تراه أصلا ولا يستحوذ على ثانية من اهتمامك.

٨ –الابتسامة الهادئة الواثقة تُفقد من يريد الشماتة فيك حلاوة الانتصار والابتسام أقوى من ألف كلمة وأعلى صوتا من أي انفعال.



بحث في:

بدعة الذكر الجماعي عند الصوفية:

من كتابي(مصارع الصوفية– طبعة دار سبيل المؤمنين بالقاهرة)

ابتدع الصوفية لمريديهم أذكارا وأورادا يلتزمون بها من حيث العدد واخترعوا لهم كيفيات للذكر وحددوا لهم أوقاتا معينة يذكرون الله فيها ولكل طريقة صوفية طريقتها التي تختلف عن الطرق الأخرى كمًّا وكيفًا وكل هذا مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد . رواه البخاري (٢٦٩٧) ، ومسلم (١٧١٨) من حديث عائشة

وقال تعالى:(أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) [الشورى: ٢١] .

و من صور الذكر الجماعي :

الاستغفار عقب الصلاة بصوت واحد من المصلين، ومنه أن يدعو الإمام دبر الصلاة ويؤمن الناس على دعائه بصوت واحد، ومنه أن يجتمع الناس في المسجد أو في بيت أحدهم أو غيره ويذكرون الله ويدعونه بصوت واحد جهرًا ويلتزمون هذا في أوقات معينة، ومنه أن يجتمع الناس في مسجد وقد وقع البلاء في بلد فيدعون الله بصوت واحد لرفعه، ومنه اجتماع الناس في المساجد أو أماكن الصلوات ولاسيما في العيدين ليرددوا التكبير جماعة خلف من يتولى التكبير في مكبر الصوت ويرددون وراءه جماعة بصوت واحد؛ فهذا كله من البدع .

قال الشاطبي في (الاعتصام ١/٢١٩) : الدعاء بهيئة الاجتماع دائما لم يكن من فعل رسول الله .

وقد أنكر السلف من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين على من فعل هذه البدعة «الذكر الجماعي»، فعن عمر بن الخطاب : فقد روى ابن وضاح بسنده إلى أبي عثمان النهدي قال: كتب عامل لعمر بن الخطاب له أن هاهنا قوما يجتمعون فيدعون للمسلمين وللأمير؟ فكتب إليه عمر أقبل وأقبل بهم معك فأقبل؛ فقال عمر للبواب: أعد سوطًا، فلما دخلوا على عمر أقبل على أميرهم ضربًا بالسوط، فقلت: يا أمير المؤمنين إننا لسنا أولئك الذي يعني أولئك قوم يأتون من قبل المشرق .

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف ٨/٥٥٨) ، وابن وضاح في البدع والنهى عنها (٥٤) بسند حسن .

وعن أبي البختري قال: أخبر رجل ابن مسعود أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول: كبروا الله كذا، وسبحوا الله كذا وكذا، واحمدوه كذا وكذا؟ قال عبد الله فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتنى فأخبرني بمجلسهم فلما جلسوا أتاه الرجل فأخبره فجاء عبد الله بن مسعود فقال : والله الذي لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلمًا أو قد فضلتم أصحاب محمد علمًا ، فقال عمرو بن عتبة نستغفر الله فقال: عليكم الطريق فالزموه، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيدًا «

رواه الدارمي (١/٦٨ – ٦٩) بإسناد جيد، وابن وضاح في البدع) (ص ٨ ، ١٠ ، ١١، ١٢، ١٣) من عدة طرق وهو أثر صحيح بمجموع طرقه .

وروى ابن وضاح في البدع والنهى عنها (ص: ٣٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٥٩) بسند صحيح عن عبد الله بن أبي هذيل العنزي عن عبد الله بن الحباب قال: بينما نحن في المسجد ونحن جلوس مع قوم نقرأ السجدة ونبكي فأرسل إلى أبي فوجدته قد احتجز معه هراوة له فأقبل عليّ فقلت: يا أبت مالي مالي؟! قال: ألم أرك جالسا مع العمالقة؟ ثم قال: هذا قرن خارج الآن .

وأنكر التابعون هذه البدع فقد كره الإمام مالك : الاجتماع لختم القرآن في ليلة من ليالي رمضان وكره الدعاء عقب الفراغ من قراءة القرآن بصورة جماعية. الحوادث والبدع للطرطوشي (ص: ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨) .

وكره مالك الاجتماع لقراءة الحزب، وقال: إنه شيء أحدِثَ ، وإن السلف كانوا أرغب للخير، فلو كان خيرًا لسبقونا إليه .

(فتاوى الشاطبي ص: ٢٠٦، ٢٠٨) .

فلو كان الذكر الجماعي مشروعًا لفعله السلف ولو فعلوه لنقل إلينا عنهم ومعلوم أن الذكر الجماعي لم يأمر به النبي ولم يرشد إليه ولو فعل لنقل إلينا فدل ذلك على أن النبي لم يشرعه وسار على هديه الصحابة والسلف الصالح ومن أجاز الذكر الجماعي أو أقره فهو يستدرك على الشريعة ويتهم رسول الله بأنه لم يبلغ رسالة الإسلام كاملة !!

وفي الذكر الجماعي تشبه بالنصارى في كنائسهم فهم يرتلون أورادهم وأناشيدهم بصوت جماعي وقد نهينا عن التشبه بهم وأمرنا بمخالفتهم وقد يحتج المجيزون للذكر الجماعي ببعض الأحاديث الصحيحة، ولكنهم يصرفونها عن معناها الصحيح مثل :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((إنَّ لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا، يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَيْ رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا .

قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ لِمَا اسْتَجَارُوا قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

رواه البخاري (٦٤٠٨) ومسلم (٢٦٨٩) .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : يقول تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم .
رواه البخاري (٧٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٥٧) .
وعن معاوية أن رسول الله خرج على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجلسكم؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا فقال: «آلله ما أجلسكم إلا هذا؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك فقال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة .
رواه مسلم) ٢٧٠١ . (
وقال النبي ﷺ: لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة .
رواه أبو داود (٣٦٦٧)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣١١٤) .
والجواب :
أن هذه الأحاديث الصحيحة ليس فيها قصر الذكر على التسبيح والتحميد والتكبير فقط، وإنما ينضم إلى معنى الذكر مجالس العلم والفقه والقرآن فمدارسة العلم من ذكر الله ومعرفة الحلال والحرام من ذكر الله وهكذا بالإضافة إلى التسبيح والتحميد والتكبير ونحوها، فعن أبي هزان قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشرة مجالس من مجالس الباطل. قال أبو هزان قلت لعطاء: ما مجلس الذكر ؟ قال: مجلس الحلال والحرام وكيف تصلى وكيف تصوم وكيف تطلق وتبيع وتشتري . (حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٣١٣) .
وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٢٥٠): «والمراد بالذكر: الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها والإكثار منها مثل : الباقيات الصالحات وهى: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ونحو ذلك... والدعاء بخيري الدنيا والآخرة، ويطلق ذكر الله أيضًا ويراد به :

المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه كتلاوة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلاة .«

وقال نحو هذا العلامة المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٩/٣١٤) .

أضف إلى ما قلناه :

أن الاجتماع على ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتكبير في الأحاديث ليس دليلا على استحباب الذكر الجماعي وإنما غايته استحباب الاجتماع على ذكر الله بالطرق الشرعية التي كان يفعلها صحابة رسول الله ﷺ .

قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى (١١/٥٢٣) : كان أصحاب رسول الله الله إذا اجتمعوا أمروا واحدًا منهم يقرأ والناس يستمعون وكان عمر يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا فيقرأ وهم يستمعون لقراءته .

وقال الطرطوشي في «الحوادث والبدع (ص: ١٦٦): «هذه الآثار تقتضي جواز الاجتماع لقراءة القرآن الكريم على معنى الدرس له والتعليم والمذاكرة وذلك يكون بأن يقرأ المتعلم على المعلم أو يقرأ المعلم على المتعلم أو يتساويا في العلم فيقرأ أحدهم على الآخر على وجه المذاكرة والمدارسة هكذا يكون التعليم والتعلم دون القراءة معا .«

وجملة الأمر أن هذه الآثار عامة في قراءة الجماعة معًا على مذهب الإدارة وفي قراءة الجماعة على المقرئ... ومعلوم من لسان العرب أنهم لو رأوا جماعة قد اجتمعوا لقراءة القرآن على أستاذهم ورجل واحد يقرأ القرآن لجاز أن يقولوا هؤلاء جماعة يدرسون العلم ويقرءون العلم والحديث وإن كان القارئ واحدًا .

إن أئمة المذاهب المتبوعة فهموا من هذه الأحاديث أن كلا من الذاكرين كان يذكر الله على انفراد أي في خاصة نفسه ولم ينقل عنهم الإقرار للذكر والتسبيح والتكبير بصوت واحد ، فلو فهموا منه ما فهمه دعاة الذكر الجماعي لقالوا به، ومما يؤيد هذا إنكار الصحابة على من كانوا يذكرون الله ذكرًا جماعيا، ومنهم خباب بن الأرت وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب .

أما أثر عمر : «أنه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المساجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرًا .(رواه البخاري تعليقا مجزوما به «الفتح» (٢ / ٥٣٤)

، والبيهقي في «الكبرى» (٣/٣١٢)، ووصله سعيد بن منصور كما في تغليق التعليق لابن حجر (٢/٣٧٩) فغايته أن الناس تأسوا بعمر رضى الله عنه فكبروا مثله وبأصوات مرتفعة وبسبب تداخل واختلاط الأصوات مع كثرة الحجيج فقد ارتجت منى بالتكبير.

ويؤكد هذا ما ثبت عن عمر أنه عاقب من اجتمعوا للدعاء والذكر ولم ينقل عن عمر أنه فعل هذا إلا في أيام منى ووقت الحج ولو جاز تعميم الحكم لكان في ذلك مخالفة للثابت عنه وعن ابن مسعود و خباب .

وكذلك القول في أثر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم: «كانت تكبر يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد». رواه البخاري تعليقا مجزوما به «الفتح» (٢ / ٥٣٤)، ووصله ابن أبي الدنيا في كتاب: العيدين من «الفتح» (٥٣٥٢) ، وليس فيه إلا النسوة مع الرجال في المسجد .

ونقول :

إن أبا حنيفة رحمه الله قال: إن رفع الصوت بالتكبير بدعة في الأصل لأنه ذكر والسنة في الأذكار المخافتة لقوله تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف:٥٥]، (بدائع الصنائع للكاساني ١/١٩٦)، وفي كتاب الدر الثمين لابن ميارة المالكي (ص:١٧٣ و٢١٢) : «كره مالك وجماعة من العلماء لأئمة المساجد والجماعات الدعاء عقيب الصلوات المكتوبة جهرا للحاضرين .

وقال الشافعي في كتابه (الأم ١/١١) : ((وأختار للإمام والمأموم أن يذكرا الله بعد الانصراف من الصلاة ويخفيان الذكر إلا أن يكون إمامًا يجب أن يتعلم منه فيجهر حتى يرى أنه قد تعلم منه ثم يسر فإن الله عز وجل يقول: (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً) (الإسراء:١١٠)، يعني والله تعالى أعلم الدعاء (وَلَا تَجْهَرُ): ترفع (ولا تخافت) : حتى لا تسمع نفسك .

وفي كتاب (التحقيق) للنووي ص٢١٩ : يندب الذكر والدعاء عقيب كل صلاة ويسر به فإذا كان إمامًا يريد أن يعلمهم جهر فإذا تعلموا أسر .«

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى» (٢٢/٥١٥):وأما دعاء الإمام والمأمومين جميعا عقيب الصلاة فلم ينقل هذا أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ .

معنى ذلك أن كل ذاكر يذكر ربه في خاصة نفسه وهذا هو السنة .

وقال الشاطبي في الاعتصام» (٤/٣١٨) في بيان البدع الإضافية: «كالجهر والاجتماع في الذكر المشهور بين متصوفة الزمان فإن بينه وبين الذكر المشروع بونا بعيدا إذ

هما كالمتضادين عادة وقال الزركشي: السنة في سائر الأذكار الإسرار إلا التلبية». (إصلاح المساجد للقاسمي (ص: ١١١)، وقد استنكر الذكر الجماعي الإمامان: أحمد ويحيى بن معين. (الآداب الشرعية) لابن مفلح (٢/ ٧٥) .

وقال محمد رشيد رضا في (فتاويه ٤/٣٥٨) : ختام الصلاة جهارًا في المساجد بالاجتماع ورفع الصوت من البدع التي أحدثها الناس فإذا التزموا فيها من الأذكار ما ورد في السنة كانت من البدع الإضافية .

وقال ابن عثيمين في الفتاوى» (٤/٣١٨) : «الدعاء الجماعي بعد سلام الإمام بصوت واحد لا نعلم له أصلا على مشروعيته .

وذكر الشيخ صالح الفوزان بعض البدع ومنها: الذكر الجماعي بعد الصلاة لأن المشروع أن كل شخص يقول الذكر الوارد منفردًا» . «الإرشاد» (ص: ٣٨٩) .

وروى عن الإمام أحمد أنه أجاز الدعاء للإخوان إذا اجتمعوا بدون تعمد مسبق وبدون الإكثار من ذلك حتى لا يصير عادة تتكرر .(الاقتضاء لابن تيمية ص: ٣٠٤)

وقال ابن تيمية: الاجتماع على القراءة والذكر والدعاء حسن مستحب إذا لم يتخذ ذلك عادة راتبة كالاجتماعات المشروعة ولا اقترن به بدعة منكرة .(الاقتضاء ص: ٣٠٤) .

وقال: «أما إذا كان دائما بعد كل صلاة فهو بدعة لأنه لم ينقل ذلك عن النبي ﷺ والصحابة والسلف الصالح .(مجموع الفتاوى ٢٢/٤٩٢)، (الاقتضاء» (ص: ٢٠٣)

مفاسد الذكر الجماعي :

١ – مخالفة هدى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإنهم لم ينقل عنهم شيء من ذلك .

٢ –الخروج عن السمت والوقار فإن الذكر الجماعي قد يتسبب في التمايل ثم الرقص ونحو ذلك .

٣ –التشويش على المصلين والتالين للقرآن وذلك إذا كان في المسجد .
٤ –فيه تشبه بالنصارى لأنهم يجتمعون في كنائسهم لأداء التراتيل والأناشيد الدينية جماعة وبصوت واحد .
٥ –فتح باب الذكر الجماعي قد يؤدى إلى أن يتبع كل طائفة شيخًا معينًا يجارونه فيما يذكر وفيما يقول ولو أدى ذلك إلى ظهور أذكار مبتدعة ويزداد التباعد بين أرباب الطرق يوما بعد يوم لأن السنة تجمع والبدعة تفرق .
٦ –اعتياد الذكر الجماعي قد يؤدى ببعض الجهال والعامة إلى الانقطاع عن ذكر الله إذا لم يجد من يشاركه وذلك لاعتياده الذكر الجماعي دون غيره .(الذكر الجماعي بين الاتباع والابتداع للدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس) .
قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢/٥١١): وليس لأحد أن يسن للناس نوعًا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به.
وأما اتخاذ ورد غير شرعي واستنان ذكر غير شرعي فهذا مما ينهى عنه ومع هذا ففي الأدعية الشرعية والأذكار الشرعية غاية المطالب الصحيحة ونهاية المقاصد العلية ولا يعدل عنها إلى غيرها من الأذكار المحدثة المبتدعة إلا جاهل أو مفرط أو متعد». اهـ .
وقال (٢٢/٥٢٥) : ومن أشد الناس عيبا من يتخذ حزبا ليس بمأثور عن النبي ﷺ وإن كان حزبًا لبعض المشايخ ويدع الأحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بني آدم وإمام الخلق وحجة الله على عباده. اهـ.



نقاط فوق الحروف لإصلاح التعليم في مصر:

هذه خطة إرشادية لإصلاح التعليم في مصر لابد من تنفيذها مجتمعة إن أردنا إصلاحا حقيقيا للتعليم:
١ –بناء مدارس جديدة كافية لتقليل الكثافة الطلابية.

٢ –تعيين عدة دفعات من المدرسين الشباب لسدّ العجز في هيئة التدريس.

٣ –مرتبات كافية للمعلمين حتى لا يحتاجوا إلى مورد آخر ويتفرغوا لأشرف مهنة.

٤ –إصدار قانون بتجريم الدروس الخصوصية سواء في السناتر أو الدروس الخاصة

٥ –منح المعلمين صلاحيات كاملة لتهذيب الطلاب وتربيتهم.

٦ –إلغاء نظام الاختيار من متعدد في الامتحانات لأنه يسهل الغش وليس فيه فائدة والرجوع إلى النظام القديم في الامتحانات.

٧ –حماية كاملة للمعلمين المنتدبين في أعمال امتحانات الشهادات العامة وإعانتهم بكل السبل لمنع الغش.

٨ –تطوير حقيقي للمناهج التعليمية.

٩ –حظر مافيا الكتب الخارجية والاكتفاء بالكتاب المدرسي المطور.

١٠ –توفير الأجهزة والمواد اللازمة لتشغيل المعامل المدرسية.

١١ –الاستعانة بأهل الكفاءة المهنية والعلمية لقيادة المنظومة التعليمية في المدارس والإدارات والمديريات والوزارة وإعادة كل من وصل إلى مكان ليس أهلا له إلى وظيفته الأصلية.

١٢ –يُكتفى بموجهي المواد في أعمال المتابعة ودور الموجه المتابع التوجيه للإصلاح والتطوير لا تصيد الأخطاء بل يكون داعما للمعلم في تحسين الأداء لا عبئا عليه.

١٣ –توفير العمالة المدرسية الكافية لضمان نظافة المدارس.

١٤ –تنظيم مسابقات وأنشطة علمية وبحثية وقرآنية ورياضية للطلاب بجوائز مجزية لتحفيزهم على الإجادة في كل المجالات.

١٥ –إصدار قانون بتجريم الإساءة إلى المعلمين في الأعمال الدرامية أو غيرها حفظا لهيبة مربي الأجيال.

١٦ –دعم مجتمعي من أولياء الأمور للمدارس والمعلمين لتخريج أجيال سوية تربويا.

١٧ –تفعيل دور المكتبات المدرسية في تثقيف الطلاب وتزويد المكتبات بالمراجع المناسبة لكل مرحلة عمرية وتنظيم مسابقات بحثية للطلاب.

١٨ –أن يتولى وزارة التربية والتعليم رجل من أهلها وأهل مكة أدرى بشعابها.



يا بني:

ومن أسباب عدم نزول المطر أو قلته في فصل الشتاء:

١ -الذنوب والمعاصي:

قال الله تعالى:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(الأعراف ٩٦).

وقال أبو هريرة رضي الله عنه:

إنّ الحُبارَى لَتموتُ في وَكْرها من ظلم الظالم . رواه الطبري في تفسيره والبيهقي في شعب الإيمان.

والحُبَارَى إنما تموت بسبب آثار انقطاع المطر من جدب الأرض وقلة الماء والكلأ.

وقال مجاهد :

إنّ البهائم تلعن عُصاةَ بني آدم إذا اشتدت السَّنة وأمسك المطر وتقول: هذا بشؤم معصية ابن آدم . رواه ابن وهب وابن أبي حاتم والطبري في تفسيرهم.

٢ -الامتناع عن إخراج الزكاة:

كما ورد في الحديث الذي رواه البيهقي والحاكم في المستدرك بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر المهاجرين، خمس خصال إذا أُبتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : (وذكر منها): ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا القَطْر من السماء ولولا البهائم لم يُمطروا.

فما الحل ؟:

١ -التوبة والاستغفار ورد المظالم إلى أهلها وإخراج زكاة الأموال:

قال تعالى:(وَيَاقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)(هود ٥٢)

.

وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام:(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)(نوح ١٠-١١) . ٢- تقوى الله والاستقامة على السنة:

قال تعالى:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(الأعراف ٩٦).

وقال تعالى:(وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)(الجن ١٦).

٣ -اتباع السنة بصلاة الاستسقاء وهي ثابتة في السنة من حديث عائشة رضي الله عنها وفيها طلب الغوث من الله تعالى.

وفي تلك الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبَّان زمانه وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم.



من آداب الدعاء:

١ -الإخلاص في الدعاء:

لقوله تعالى:(فادعوا الله مخلصين له الدين)(غافر ١٤).

٢ -يجب تجنب الحرام لاستجابة الدعاء :

للحديث: ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّي بالحرام فأنى يُستجاب لذلك.رواه مسلم(١٠١٥).

٣ -يستحب استقبال القبلة:

وكان رسول الله يستقبل القبلة في دعائه كما ورد في الترمذي(٣٩١٤)وصححه الألباني في صحيح الجامع(١٢٧٢).

٤ -التوسط في رفع الصوت بالدعاء :

لقوله تعالى:(ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا)(الإسراء ١١٠).

٥ -حضور القلب واليقين في إجابة الدعاء :

للحديث: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ .رواه الترمذي(٤٣٧٩) وصححه الألباني في الصحيحة(٥٩٤).

٦ –تكرار الدعاء:

فقد كان رسول الله إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا.رواه مسلم(١٧٩٤).

٧ –إذا دعوت فعليك بالجزم في الدعاء وأن تدعو بعزم واجتهاد:

للحديث: إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مُستكرِه له.رواه البخاري(٦٣٣٨) ومسلم(٢٦٧٨).

٨ –الإلحاح في الدعاء :

للحديث: أَلظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام.رواه الترمذي(٣٥٢٤) وصححه الألباني في الصحيحة(١٥٣٦) .أي: ألحُّوا به وأكثروا من قوله في دعائكم.

٩ –تجنَّب الدعاء على نفسك أو أهلك أو أولادك أو مالك فقد يستجيب الله لك :

للحديث: لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله عز وجل ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب لكم.رواه مسلم(٣٠١٤).

١٠ –الدعاء بالإثم وقطيعة الرحم لا يُستجاب:

للحديث: ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم.رواه مسلم(٣٥٧٣).

١١ –إذا دعوت الله فأكثر من الخير فإنك تدعو من لا ينفد عطاؤه:

للحديث: إذا سأل أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه.رواه ابن حبان(٨٨٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٤٣٧).

١٢ –عليك أن تدعو في وقت الرخاء وفي وقت الشدة : للحديث: من سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليُكثر الدعاء في الرخاء.رواه الترمذي(٣٣٨٢) وصححه الألباني في الصحيحة(٥٩٣).

١٣ –أن يتحرَّى مواطن إجابة الدعاء كوقت نزول المطر والثلث الأخير من الليل ويوم عرفه والسجود والتقاء الجيوش وعند الأذان وغيرها.

١٤ –لا تمسح وجهك بعد الدعاء فليس ذلك من السنة ولا من عمل السلف الصالح.



قد يبكي الرجال أحيانا ولا عيب في ذلك:

من أخطائنا في تربية أولادنا الذكور قولنا لهم : البكاء للبنات وليس للرجال. !!!

وهذا الكلام مخالف للفطرة لأن البكاء رقة في القلب بسبب شيء مؤثر وأحيانا تفريج عن النفس لتستريح من همّ أو حزن .

وهو رحمة كما ثبت في السنة (النسائي٤/١٢) وصحح إسناده الألباني في مختصر الشمائل(٢٧٩) والصحيحة(١٦٣٢).

ولا عيب في البكاء حتى ولو كان أمام الناس فقد بكى سيد ولد آدم ورآه الصحابة ورووا ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك:

١ –بكاؤه صلى الله عليه وسلم على ابنة له ماتت .رواه البخاري(١٢٨٥) من حديث أنس.

٢ –وبكاؤه على ابنه إبراهيم لما مات وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .رواه البخاري(١٣٠٣) ومسلم(٢٣١٥).

٣ –وبكاؤه لما سمع قوله تعالى في سورة النساء(وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) رواه البخاري(٤٥٨٢) ومسلم(٨٠٠) وغيرها من أحاديث.

ألا يكون لنا في رسول الله أسوة حسنة ؟.



لماذا لا تلبسين الحجاب ؟:

كل النساء يعشقن الجمال والتزين والمرأة في الواقع أجمل من دون حجاب ولذلك فرض الله الحجاب عليها لستر هذا الجمال وتلك المفاتن إلا عن زوج أو ذي محرم منها من الرجال.

قال تعالى:(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين)(الأحزاب ٥٩).

وقال تعالى:(ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)(الأحزاب ٣٣).

أنت ترتدين الحجاب طاعة لله وليس لتكوني أجمل في الشكل ولكن لتكوني أجمل في الستر .

لا تسمعي لنفسك الإمارة بالسوء أو صاحبة السوء إذا قالت لك:

ما زلت صغيرة أو شكلك لن يكون جميلا بالحجاب أو البسي الحجاب عندما تلتزمين في كل أمور حياتك أو أن جسمك لن يكون مناسبا للملابس الواسعة الفضفاضة أو ليس عندك ملابس واسعة للحجاب أو أن الحجاب سيكون عائقا لك في الحياة أو أنك لن تعرفي كيف تشترين لبسا جديدا مناسبا للحجاب.

لا تسمعي لمن تقول لك:

شكلك صار كبيرا في الحجاب أو البسيه عندما تتزوجين أو بعد الإنجاب أو عيشي حياتك فما زلت صغيرة على هذه العقد.

ولا تسمعي لنفسك عندما تقول لك:

(خايفة ألبسه ومكونش قده) أو(لازم أكون مقتنعة الأول) واحذري من الجملة الأخيرة فهذا فرض الله عليك فلا تجعلي للشيطان مدخلا لقلبك.

كل هذه الكلمات أحاديث نفس أمارة بالسوء أو حديث صاحبة سوء ستوردك موارد الهلاك.

خطواتك نحو الحجاب:

١ -تخلصي من البنطلون الضيق والبلوزة القصيرة والملابس الشفافة ثم ابدئي باستعمال الملابس القديمة المناسبة لشروط الحجاب.

٢ -اشتري بداية حجابا واحدا أو اثنين إن كنت غير قادرة ماديا.

٣ -ثم اشتري ملابس جديدة واسعة فضفاضة مرة بعد مرة على حسب المستطاع.

٤ -كل خطوة تقربك من الستر فهى تقربك من الله وهو لن يخذلك وسييسر لك كل أمر.

٥ –عليك الثبات والمجاهدة والثقة بالنفس بأنك جميلة بالحجاب والستر.

٦ –عليك اختيار الصحبة والبيئة المشجعة لك على الطاعة.



من آداب المزاح:

١ –استصحاب النية الحسنة للترويح عن النفس والآخرين : للحديث: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.رواه البخاري ومسلم.

٢ –عدم الإفراط في المزاح فالإفراط فيه يقلل الهيبة ويميت القلب:

للحديث: لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.رواه ابن ماجة (٤١٩٣) وصححه الألباني في الصحيحة(٥٠٦).

٣ –لا تمزح مع من لا يقبل المزاح ولا تمزح في موطن الجد كمجالس العلم والجنائز والطلاق ونحو ذلك.

٤ –لا تروِّع أخاك ولا ترعبه سواء كنت جادا أو مازحا : للحديث: لا يأخذنَّ أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادًّا.رواه أبوداود(٥٠٠٣) وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٤١٨٣).

ولما نام أحد الصحابة وجاء آخر فأخذ حبله فأخفاه ففزع صاحب الحبل فقال رسول الله: لا يحل لمسلم أن يروِّع(يخيف) مسلما.رواه أبوداود(٥٠٠٤) وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٤١٨٤).

٥ –لا يجوز الكذب في المزاح:

للحديث: أنا زعيم (ضامن) ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء(الجدل) وإن كان مُحِقًّا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا.رواه أبوداود(٤٨٠) وصححه الألباني.

وقال رسول الله: ويل للذي يُحدِّث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له.رواه رواه أبوداود(٤٩٩٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٧١٣٦).

وفي الحديث: إياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار.رواه أحمد (٣/١) وابن ماجه(٣٨٤٩) وصححه الألباني.

٦ –لا يجوز في المزاح السخرية من الناس أو التلفظ بالألفاظ القبيحة و الفاحشة:

قال تعالى:(لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم...)(الحجرات ١١).

وقال تعالى:(قل لعبادي يقولوا التي هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا)(الإسراء ٥٣).

وقال رسول الله: إياكم والفحش فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش.رواه أحمد(١٩١/٢) وابن حبان (١٥٦٦) وسنده حسن.

وقال: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذئ.رواه الترمذي(١٩٧٧) وصححه الألباني في الصحيحة(٣٢٠).

٧ –كان رسول الله يمزح ولا يقول إلا حقا:

للحديث: إني لأمزح ولا أقول إلا حقا.رواه الطبراني في الكبير(١٣٤٤٣/١٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٤٩٤).

وكان رسول الله لا يضحك إلا تبسُّما.رواه الترمذي(٣٦٤٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٤٨٦١).

٨ –جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها ؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تُسرق.

وسأل رجل الشعبي : ما اسم امرأة إبليس ؟ فقال : ذلك نكاح ما شهدناه.

وسأله آخر : هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه؟ فقال: نعم فقال الرجل: مقدار كم؟ فقال الشعبي: حتى يبدو العظم.

وقال ابن عياش: رأيت على الأعمش فروة مقلوبة جوفها إلى خارج فأصابنا مطر فمررنا على كلب فتنحى الأعمش وقال: لا يحسبنا شاة.



أحاديث ضعيفة منتشرة على ألسنة الناس والخطباء:

١ –شراركم عزابكم.(ضعيف) رواه أبويعلى(ضعيف الجامع ٣٣٨٦)و(الضعيفة ٢٥١١).

٢ –اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله.(ضعيف جدا) رواه الترمذي(٣١٢٧) (الضعيفة ١٨٢١) وابن الجوزي في الموضوعات(٢/٣٣٢).

٣ –أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار.(ضعيف) رواه الدارمي (ضعيف الجامع ١٤٧ والضعيفة ١٨١٤).

٤ –حديث قدسي: إن بيوتي في أرضي المساجد وإن زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زائره.(ضعيف) قال الزيلعي في تخريج الكشاف(٢٨): غريب.

٥ –لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك.(ضعيف) رواه الترمذي(٢٥٠٦) وابن الجوزي في الموضوعات(٢/٣٩٩).

٦ –احترسوا من الناس بسوء الظن.(ضعيف جدا) رواه الطبراني في الأوسط(٥٩٨)(الضعيفة ١٥٦).

٧ –إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان.(ضعيف) رواه أحمد(٣/٦٨)(الضعيفة ٤/١٧٨).

٨–اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فإن الأمور تجري بالمقادير.(ضعيف) رواه ابن عساكر(ضعيف الجامع ٩٠١)(الضعيفة ١٣٩٠).

٩ –حديث المرأتين الصائمتين وتغتابان الناس: إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس.(ضعيف) رواه أحمد(٥/٤٣١) في سنده مجهول.

والصائم الذي يغتاب الناس لا يبطل صومه وإنما يقل أجر صيامه بسبب تلك المعصية.

١٠ –الدعاء مخ العبادة.(ضعيف) رواه الترمذي(٣٣٧١)(الضعيفة ١/٧٥) والثابت بلفظ: الدعاء هو العبادة.رواه أبوداود وصححه الألباني.

١١ -الدَّين همٌّ بالليل ومذلة بالنهار.(ضعيف) رواه البيهقي في شعب الإيمان(٥٥٥٤)(الضعيفة ٧٤٦).

١٢ -القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.(ضعيف) رواه الترمذي(٢٤٦٠) (ضعيف الترمذي ٤٣٦).

١٣ -الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.(لا أصل له) (الضعيفة ٣٠١٣).

١٤ -حديث قدسي: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع النهار في ذكري....(ضعيف) رواه ابن حبان في المجروحين(٢/٣٠)وفي سنده متروك هو عبدالله بن واقد الحراني.

١٥ -حديث قدسي: لم يسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن.(لا أصل له) قال العراقي في المغني(٢٥٩٩): لم أر له أصلا.

١٦-رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس.(ضعيف) رواه البيهقي في الزهد الكبير(٣٧٣) وقال الألباني في الضعيفة(٢٤٦٠): منكر.

١٧ -من أعان ظالما سلَّطه الله عليه.(موضوع) رواه أبوحفص الكتاني(الضعيفة ١٩٣٧).

١٨ -لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع استغفار.(منكر) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة(١٧٣) وقال العراقي في المغني(٣٦٠٤): منكر.

١٩ -حديث قدسي: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغني ولو أفقرته لكفر وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لكفر....(ضعيف) رواه الخطيب(٦/١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية(١/٤٤) وفي سنده يحي بن عيسى الرملي ما هو بشيء كما قال يحيي بن معين.

٢٠ -إنها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يارسول الله ؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل....(ضعيف جدا)رواه الترمذي(٢٩٠٦).

٢١ -حب الوطن من الإيمان.(موضوع) (الضعيفة ٣٦) وحب الوطن غريزي كحب المال والولد والأهل.

٢٢ –حسنات الأبرار سيئات المقربين.(لا أصل له) (الضعيفة ١٠٠) وهو من كلام أبي سعيد الخراز(كشف الخفا للعجلوني ١/٣٥٧).

٢٣ –حديث قدسي: كنت كنزا مخفيا لا أُعرف فأحببت أن أُعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي.(لا أصل له) (المقاصد الحسنة ٨٣٨ والمصنوع للقاري ٢٣٢ وتنزيه الشريعة ١/١٤٨).

٢٤ –اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملَّكته أمري....(ضعيف) رواه الطبراني في الدعاء (١٠٣٦)(ضعيف الجامع ١١٨٢).



من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الموت والحساب ويرددها الخطباء على المنابر: !!!

(من كتابي: عظة الموت والحساب من السنة والكتاب)

١ –لما أخبر رسول الله بفتنة القبر وسؤال منكر ونكير قال عمر : أيرجع إلي عقلي؟ قال: نعم قال: إذا أكفيكهما والله لئن سألاني سألتهما فأقول لهما : أنا ربي الله فمن ربكما أنتما.

رواه البيهقي(١١٦–١١٨) وهو حديث منكر.

٢ –لما أتى ملك الموت لإبراهيم عليه السلام ليقبض روحه قال له إبراهيم عليه السلام: يا ملك الموت هل رأيت خليلا يقبض روح خليله ؟فقال له ملك الموت: هل رأيت خليلا يكره لقاء خليله؟ فرجع وقال: اقبض روحي الساعة.

رواه أبونعيم في حلية الأولياء (٤/٢٧٨) وهو خبر مردود لا سند له.

٣–حديث: إن الشيطان يأتي أحدكم عند موته فيقول: مت يهوديا مت نصرانيا.

هذا حديث لا يصح (الضعيفة للألباني ٣/٦٤٦).

٤ –حديث:سأل بعض الأنبياء ملك الموت : أما لك رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على حذر منك ؟ فقال: نعم لي والله رسل كثيرة من الأمراض والشيب والهرم وتغير

السمع والبصر .....ما من يوم تطلع شمسه ولا تغرب إلا وملك الموت ينادي : يا أبناء الأربعين هذا وقت أخذ الزاد أذهانكم حاضرة وأعضاؤكم قوية يا أبناء الخمسين قد دنا وقت الأخذ والحصاد يا أبناء الستين نسيتم العقاب.

هذا حديث لا أصل له ذكره ابن الجوزي في روضة المشتاق وهو من الإسرائيليات.

٥ –رُوي أن ملك الموت دخل على داود عليه السلام فقال: من أنت؟ فقال: من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور ولا يقبل الرشا فقال داود: أتيتني ولم أستعد بعد قال: يا داود أين فلان قريبك؟ أين فلان جارك؟ أما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد.

هذا حديث باطل لا سند له ولا يحتج به.

٦ –حديث: إن ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة قال: إذا ضحك العبد الذي بعث إليه قال: عجبا بعثت إليه لأقبض روحه وهو يضحك.

هذا حديث موضوع في سنده أبوهدبة وهو كذاب (تنزيه الشريعة لابن عراق ٣٧٥/٢ وتذكرة الموضوعات ٢١٤).

٧ –حديث: يقول القبر للميت الذي وضع فيه: ويحك يابن آدم ما غرك بي؟ ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الدود؟.

هذا حديث ضعيف رواه أبونعيم(٦٩٠) وفي سنده ابن أبي مريم وضعفه الحافظ العراقي في المغني(٤٩٨/٤).

٨ –حديث: امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار.

هذا حديث ضعيف رواه أحمد وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٩٣٠) وضعيف الجامع(١٢٥٠).

٩ –حديث: اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم.

هذا حديث ضعيف رواه أبوداود والترمذي وضعفه الترمذي والألباني في ضعيف الجامع(٧٣٩).



يا بني:



ولا تصدِّقنَّ من يدَّعي أن أحكام الإمام الألباني على الأحاديث غير معتمدة في الأزهر فليس في ذلك قرار رسمي وإنما من قال ذلك قاله لهوى في نفسه إما للاختلاف المذهبي أو المنهجي أو الحقد على جهود الإمام الذي صنع ما لم تستطع جامعات صنعه باعتراف الموافق والمخالف من أهل العلم والإنصاف.

إذاً هذا قول شاذ يقول به أفراد لا تأثير لهم أما الواقع العملي فجهود وتخريجات العلامة الألباني موجودة ظاهرة في كثير من الرسائل الجامعية الأزهرية وغير الأزهرية ومنها رسائل أشرفت عليها بنفسي.

فجميع من تكلم في تخريج الأحاديث في هذا العصر لا يستغني عن تخريجات الإمام الألباني إما سرقة منه دون ذكر اسمه ومنهم هؤلاء الحاقدون وإما تصريحا بفضله وعلوّ كعبه في هذا العلم الشريف.

وليس يصحُّ في الأذهان شيءٌ
إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ





عندما كان مفتي الجمهورية (د.نظير عياد) يشرح عقيدة السلف:

وقع في يدي كتاب كان مقررا على طالبات كلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة الأزهر – فرع كفر الشيخ بعنوان(محاضرات في علم الكلام) وهو تأليف بالاشتراك : د.نظير محمد عياد– د.فتحي عبدالرحمن الحوفي– د. محمد خضر إبراهيم– د. رفاعي ممدوح عرابي

ومما لفت انتباهي في الكتاب النقاط الآتية:

١ –تبجيل المؤلفين لشيخ الإسلام ابن تيمية وأنه خير من عرض عقيدة السلف وشرحها وردّ على المتكلمين.

٢ –أنهم ذكروا تقسيم الأشاعرة للتوحيد وهو أنه على ثلاثة أقسام:

١ –هو واحد في ذاته لا قسيم له.

٢ –هو واحد في صفاته لا شبيه له.

٣ –هو واحد في أفعاله ولا ندّ ولا شريك في فعله.(ص١٨).

والغريب أن الأشاعرة ينكرون تقسيم أهل السنة للتوحيد إلى ثلاثة أقسام: توحيد الربوبية– توحيد الألوهية – توحيد الأسماء والصفات!! وهم أيضا يقسمون التوحيد إلى ثلاثة أقسام!! ولكن الفارق أن تقسيم أهل السنة مبني على استقراء النصوص الشرعية من قرآن وسنة أما تقسيمهم فمبني على فلسفات كلامية. !!

٣ –وفي صفحة ١٨ من الكتاب وما بعدها شرح المؤلفون الأقسام الثلاثة عند أهل السنة أصحاب الحديث(توحيد الربوبية– – توحيد الألوهية – توحيد الأسماء والصفات) من

خلال ما شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية لأنه أفضل من شرح عقيدة أهل السنة وذبَّ عنها وأتوا بأدلة من القرآن والسنة على هذا التقسيم.

٤ -وتجدهم يقررون عقيدة السلف بقولهم:

فعقيدة السلف في الصفات هي إبقاء النصوص على ما دلت عليه من المعاني الظاهرة للألفاظ مع نفي التشبيه وتفويض الكيفية إلى الله تعالى.

٥ -وقالوا عن توحيد الألوهية ص١٠:

وهذا التوحيد هو أول الدين وآخره وباطنه وظاهره وهو أول دعوة الرسل فقد بُعث رسل الله وأنبياؤه من أولهم إلى آخرهم لدعاء العباد إلى توحيد الله بتوحيد العبادة ولأجل هذا خُلقت الخليقة وأُرسلت الرسل وأُنزلت الكتب قال تعالى:(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)(الذاريات ٥٦).

وفي الصفحة نفسها قالوا:

وهذا التوحيد هو أول واجب وآخر واجب على المكلف وأول ما يدخل به الإسلام وآخر ما يخرج به من الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .(انتهى).

وهذا النص يقررون فيه أن أول واجب على العباد : شهادة أن لا إله إلا الله وليس النظر كما يقرر الأشاعرة.

٦ -وقالوا عن توحيد الربوبية والألوهية ص٩:

فتبين أن الكفار يعرفون الله تعالى ويعرفون ربوبيته وملكه وقهره وكانوا يخلصون لما في بعض أنواع العبادات كالحج والصدقة والدعاء وقت الاضطرار ونحو ذلك فلماذا وجب سفك دمائهم وإباحة أموالهم مع هذا الإقرار والمعرفة فما ذلك إلا لإشراكهم في توحيد العبادة الذي هو معنى : لا إله إلا الله.(انتهى).

والمقصود أن منهج السلف كان مقررا على طلاب الجامعة في الأزهر ولا غضاضة في تدريسه بخلاف اليوم فقد صاروا حربا عليه.

من آداب النوم:

١ –لا تنم وحدك إلا لضرورة :

للحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوحدة : أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده.رواه أحمد(٩١/٢) وصححه الألباني في الصحيحة(٦٠).

٢ –أن ينام المسلم على نية قيام الليل:

للحديث: من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كُتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه.رواه النسائي(١٧٨٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٥٩٤١).

٣ –يجوز لك النوم وأنت على جنابة:

فقد استفتى عمر رسول الله : أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال: نعم إذا توضأ.رواه البخاري(٣٩٣/١) .

وكان رسول الله يفعل ذلك كما روته عائشة في صحيح البخاري(٣٩٣/١).

٤ –يستحب الوضوء قبل النوم والاضطجاع على الشق الأيمن: للحديث: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن.رواه البخاري(٦٣١١).

٥ –قراءة المعوذات والنفث في اليد ومسح البدن بها :

للحديث: كان رسول الله إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده ثلاث مرات.رواه البخاري(٦٣١٩).

وفي رواية زيادة قراءة (قل هو الله أحد).رواه البخاري(٥٧٤٨) ومسلم(٢١٩٢).

والمعوذات هي(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس).

٦ –قراءة آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة : للحديث: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ...لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.رواه البخاري(٢٣١١).

وفي الحديث: الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه.رواه البخاري(٤٠٠٨) ومسلم(٨٠٧).

٧ -نفض الفراش وقول : باسمك ربي وضعت جنبي:

للحديث: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول : باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.رواه البخاري(٦٣٢٠).

٨ -لا تنم وفي يدك أثر الطعام:

للحديث: من بات وفي يده غمر(أثر طعام لم يغسله) فأصابه شئ فلا يلومن إلا نفسه.رواه أبوداود(٣٨٥٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦١١٥).

٩ -عليك التعوذ بالله عند كل مساء وقبل النوم :

للحديث: من قال : إذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة.رواه الترمذي(٣٩٦٦)(صحيح الترغيب ٦٥٢).

يعني : لا يضره شئ.

١٠ -لا تنم على بطنك:

فقد رأى رسول الله رجلا نائما على بطنه فقال له: إن هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى.رواه الترمذي(٢٧٦٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٢٧٠).

وفي رواية: إنما هذه ضجعة أهل النار.(صحيح ابن ماجة ٣٧٩٢).

١١ -عند الاستيقاظ من النوم فقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي وأذن لي بذكره.رواه الترمذي (٢٤٧/٢) بسند جيد.

وكان رسول الله يقول : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.رواه البخاري(١١٣/١١ فتح) ومسلم(٣٥/١٧نووي).

١٢ -من فزع أثناء نومه فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره.رواه الترمذي(٣٥٢٨) وصححه الألباني في الصحيحة(٢٦٤).

١٣ –جاء في صحيح البخاري وغيره عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له.



ليس من السنة تخصيص المرأة للثياب السوداء للإحداد على ميت أو للدلالة على الحزن :

من المعلوم في السنة أن الإحداد على ميت لا يجوز أكثر من ثلاثة أيام إلا على الزوج فيكون أربعة أشهر وعشرة أيام فمن حد على ميت أكثر مما حددته السنة كما هو مشهور بين الناس(قد يوصلونه لسنة بل لسنوات !!!) فقد ابتدع في دين الله وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

والمُحِدّة على ميت لها أن تلبس ما شاءت من الثياب بشرط ألا يكون الثوب ثوب زينة لافتا للنظر وعلى هذا أكثر أهل العلم.

(انظر: الهداية شرح البداية ٣٢/٢ والمدونة الكبرى ٤٣١/٥ وبداية المجتهد ٩٢/٢ والمهذب ١٥٠/٢ والمغني ١٢٦/٨ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٢٧/٣٤ والمحلى ٢٧٦/١٠).

فلم تحدد السنة لونا معينا للإحداد وإنما الذي حددته أن الإحداد لا يكون بثوب فيه زينة أو لافت للنظر أما لون الثوب فلا بأس بأي لون بحسب عرف البلد فيما يلفت النظر أو لا يلفته.

ولا يجوز للمرأة أن تلتفت لرأى الناس أو كلامهم في تلك الأمور فالحكم حكم رسول الله ولا حكم بعد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد قال رسول الله: المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفرة من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل .رواه أحمد(٢٦٦٢٣) وأبو داود(٢٣٠٤) وصححه الألباني .

المعصفرة : المصبوغة بالعصفر وهو نوع من النبات يصبغ الثياب باللون الأحمر.

الممشقة : المصبوغة بالمشق وهو طين أحمر يصبغ به الثوب.

وتلك الثياب التي نهى عنها رسول الله كانت زينة في نفسها ولذلك لم يجزها للمُحدّة على ميت أما إن كانت غير لافتة للنظر فلا بأس بها ولا حرج في لبسها أيا كان لونها.



انتشار البدع وتعظيم أهل البدعة من أسباب سقوط الأمم:

إذا ظهرت البدع وعُظِّم رءوس البدع في أمة من الأمم كان ذلك إيذانا بسقوط تلك الدول إلا إذا قام أهل العلم بدحض شبهاتهم وتصدوا لبدعهم ففي ذلك حفظ للدول من الانهيار .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

وهذا الجعد(أي: الجعد بن درهم) إليه يُنسب مروان بن محمد الجعدي آخر خلفاء بني أمية وكأن شؤمه عاد عليه حتى زالت الدولة فإنه إذا ظهرت البدع التي تخالف دين الرسل انتقم الله ممن خالف الرسل وانتصر لهم .(مجموع الفتاوى ١٣/١٧٧).

وقال شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية :

وعلى رأسه(أي: الجعد بن درهم) سلب الله بني أمية المُلك والخلافة وشتَّتهم في البلاد ومزَّقهم كل مُمَزَّق ببركة شيخ المعطِّلة النُّفاة .(الصواعق المرسلة ٣/١٠٧١).

ومعلوم أن الجعد بن درهم كان أستاذ الجهم بن صفوان(رأس الجهمية) وكان ينكر أن الله كلَّم موسى عليه الصلاة والسلام ونفى صفة الكلام لله تعالى والله تعالى يقول:(وكلم الله موسى تكليما)(النساء ١٦٤).

وقال : إن الله لا يُحِب ولا يُحَب والله تعالى يقول:(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)(المائدة ٥٤)

وقال تعالى:(إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)(الصف ٤).

فكذَّب القرآن وكذَّب السنة فحُكم عليه بالكفر وقُتل جزاء إنكاره وتعطيله لصفات الله تعالى.



رسائل إلى الشباب :

ولا تظهر معادن الناس إلا وقت المِحَن والشدائد لا وقت الأفراح وقطف الثمرات.

فمن دعمك وقت احتياجك للدعم فلا تفضّل عليه أحدا.

ومن ترك أشغاله من أجلك ليخفِف عنك فهو المحب الصادق في المحبة.

ومن لم يخذلك في وقت تحتاج فيه للنصرة بقول أو فعل فهو المخلص في العشرة.

ومن آمن بقدراتك رغم تشكيك الحاقدين عليك فهو الأحق بمشاركتك قطف ثمار النجاح .

ومن صدَّقك حين يكذِّبك الناس وواساك بماله حين يحرمك الناس فهو خير الناس.

فاختيار التوقيت في الدعم النفسي أو المالي أو اللفظي من أهم الدلالات على إخلاص من تعاشره وأفضليته على غيره.

فمن لم يدعمك وقت احتياجك للدعم فانفض يدك منه ومن دعمك وقت احتياجك للدعم فاجعله بين اللحم والعظم وهو الآن على الندرة.

وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجته خديجة رضي الله عنها وكيف دعمته وقت احتياجه للدعم فآمنت به حين كفر به الناس وصدَّقته حين كذَّبه الناس وواسته حين حرمه الناس ورُزق منها بالأولاد حين حُرم أولاد النساء.

فقد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء وقال: ما أبدلني الله عز وجل خيرا منها.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا ذكَرَ خَديجةَ أَثْنى عليها، فأحسَنَ الثناءَ، قالت: فغِرْتُ يومًا، فقُلْتُ: ما أكثرَ ما تذكُرُها حَمراءَ الشِّدْقِ، قد أبدَلَكَ اللهُ عزَّ وجلَّ بها خَيرًا منها، قال: ما أبدَلَني اللهُ عزَّ وجلَّ خَيرًا منها، قد آمَنَتْ بي إذ كفَرَ بي الناسُ، وصدَّقَتْني إذ كذَّبَني الناسُ، وواسَتْني بمالِها إذ حرَمَني الناسُ، ورزَقَني اللهُ عزَّ وجلَّ ولَدَها إذ حرَمَني أولادَ النِّساءِ.

رواه أحمد(٢٤٨٦٤) واللفظ له وصححه شعيب الأرناؤوط.

ورواه البخاري (٣٨٢١) ومسلم (٢٤٣٧) بنحوه مختصرا



يا بني:

واعلم أن تنكيس القراءة المكروه في السورة الواحدة لا بين السور المختلفة.

فبعض المصلين ينكرون علي الإمام إذا قرأ مثلا في الركعة الأولى من سورة محمد ثم في الركعة الثانية من سورة البقرة ويقولون هذا تنكيس في القراءة وهو مكروه وقولهم هذا خطأ مخالف لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد قرأ بالبقرة ثم بالنساء ثم بآل عمران . رواه مسلم (٧٧٢) من حديث حذيفة رضى الله عنه .

وقرأ النبى صلى الله عليه وسلم بالرحمن ثم بالنجم وقرأ بالطور ثم بالذاريات وقرأ بالمطففين ثم بعبس.

كل ذلك في الصحيحين.

وقرأ الأحنف الكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضى الله عنه الصبح بهما .رواه البخاري (٢/٤١).

فليس هناك تنكيس بين السور كما رأيت وإنما التنكيس في السورة الواحدة كأن يقرأ من وسط البقرة مثلا ثم يقرأ في الركعة الثانية من أولها وهذا مكروه.



بُطلان عقيدة عصمة الأولياء عند الصوفية وإثبات الأثر الشيعي الرافضي فيها :

أولا:

يعتقد غلاة الصوفية عصمة الأولياء إما بالنص الصريح أو تسميتها ب(الحفظ) أي : حفظ الله للولي من الوقوع في المعاصي والآثام.

واللفظان مختلفان في الرسم متفقان في المعنى لا فرق بينهما .

وفكرة عصمة الولى مأخوذة من المعتقد الشيعي في الإمام فالشيعة



يعتقدون أن الإمام معصوم كالنبي يقول عبدالله شبر من علمائهم :

يجب أن تكون الواسطة بين الله تعالى وبين خلقه نبيا كان أو إماما معصوما .(حق اليقين في معرفة أصول الدين ١/١٣٥).

وحكى القوم الاتفاق على عصمة الأئمة من الذنوب كبيرها وصغيرها فلا يقع منهم ذنب أصلا لا عمدا ولا سهوا ولا خطأ .(انظر : بحار الأنوار للمجلسي٢٥/٢١١).

وقال محمد آل كاشف الغطاء من علمائهم في شروط الإمام عندهم :

ويشترطون أن يكون معصوما كالنبي عن الخطأ والخطيئة وإلا لزالت الثقة به .(أصل الشيعة وأصولها ص٢١٢).

فالإمامة عندهم استمرار للنبوة. !!!

وقال ابن خلدون عن الصلة بين التصوف والتشيع :

وظهر منهم أيضا القول بالقطب والأبدال وكأنه يحاكي مذهب الرافضة في الإمام والنقباء وأُشربوا أقوال الشيعة وتوغلوا في الديانة بمذاهبهم .(تاريخ ابن خلدون ص٤٠٢).

وذكر نحو ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية بعد ذكره لبعض ألقاب أولياء الصوفية مثل:(الغوث والأوتاد الأربعة والأقطاب السبعة والأبدال الأربعين والنجباء الثلاثمائة).

فقال :

وهذا من جنس دعوى الرافضة أنه لابد في كل زمان من إمام معصوم يكون حجة الله على المكلفين لا يتم الإيمان إلا به .(مجموعة الرسائل والمسائل ١/٤٨).

وقال في موضع آخر :

وكثير من الغلاة في المشايخ يعتقد أحدهم في شيخه نحو ذلك (أى: العصمة) ويقولون : الشيخ محفوظ ويأمرون باتباع الشيخ في كل ما يفعل لا يخالف في شئ أصلا وهذا من جنس غلو الرافضة والنصارى والإسماعيلية .(منهاج السنة النبوية ٦/١٨٩).

ثانيا:

من أوائل من صرح بعصمة الأولياء: ذو النون المصري(ت ٢٤٥ هجرية) فقد جاء في دعائه :

اللهم اجعلنا من الذين تراسلت عليهم ستور عصمة الأولياء وحُصّنت قلوبهم بطهارة الصفاء.(حلية الأولياء ٩/٣٣٥).

وقسم أبوبكر الواسطي الناس إلى ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى منَّ الله عليهم بأنوار الهداية فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق.

والطبقة الثانية منَّ الله عليهم بأنوار العناية فهم معصومون عن الكبائر والصغائر.

والطبقة الثالثة منَّ الله عليهم بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة وحركات الغفلة .(حلية الأولياء ١٠/٣٥٠).

وقال أبوبكر الدينوري في تعريف الصوفي :

ويكون مشغولا بكل ما هو أولى به من غيره ويكون معصوما عن المذمومات .(طبقات الصوفية للسلمي ص٤٤٨).

وقال القشيري :

واعلم أن أجل الكرامات التي تكون للأولياء: دوام التوفيق للطاعات والعصمة عن المعاصي والمخالفات .(الرسالة القشيرية ٥٢٦/٢).

وقال في كتاب آخر :

فالعصمة للأنبياء عليهم السلام ثم للأولياء.(لطائف الإشارات ٦٣٨/٢).

وقال في اللطائف أيضا(١٠٥/٢):

ولا يكون وليا إلا إذا كان موفقا لجميع ما يلزمه من الطاعات معصوما بكل وجه عن جميع الزلات وكل خصلة حميدة يمكن أن يعتبر بها فيقال: هى صفة الأولياء ويقال الولي من فيه هذه الصفة.

وقال شيخهم الأكبر ابن عربي :

فإن من شرط الإمام الباطن أن يكون معصوما وليس الظاهر إن كان غيره يكون له مقام العصمة .(الفتوحات المكية ١٣٦/٣).

وقال الهجويري :

ويجوز أيضا أن يمنح واحدا الولاية بإقامته على طاعته ويحفظه في حفظه وعصمته ليقيم على طاعته ويتجنب مخالفته ويفرّ الشيطان من حُسنه .(كشف المحجوب ٤٤٤/٢).

وقال التيجاني:

ثم لتعلم أن من تجلى الله له بالسر المصون والغيب المكنون عُصم من المعاصي بكل وجه وبكل اعتبار فلا تتأتى منه المعصية التي هى مخالفة أمر الله صريحا أو ضمنا وليس فيها إلى العصمة من مخالفة أمر الله تعالى ولذا ثبتت العصمة للنبيين وفي ضمنهم الأقطاب .(جواهر المعاني لعلي حرازم ٢٠٥/١).

ثالثا:

وسمى بعض أهل التصوف العصمة:(الحفظ) هروبا من لفظ العصمة الذي يساوي بين النبي والولي والحق أن الحفظ هو العصمة لا فرق بينهما فاللفظ مختلف والمعنى واحد.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

وإن كان طائفة تدّعي أن الولي محفوظ وهو نظير ما يثبت للأنبياء من العصمة .(مجموع الفتاوى ٢/٢٢٧).

ولا يستطيع الصوفية صرف لفظ الحفظ إلى معنى آخر كالحفظ من وساوس النفس مثلا ونحو ذلك بل المعنى الواضح من كلامهم أنه الحفظ من المعاصي فاقرأ كلام الكلاباذي ستجد أن الحفظ هو: الحفظ من المخالفات والمعاصي يقول الكلاباذي في حق الولي:

الحق يتولى تصريفه فيصرفه في وظائفه وموافقاته فيكون محفوظا فيما لله عليه مأخوذا عما له وعن جميع المخالفات فلا يكون إليها سبيل وهو العصمة وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم: كنت له سمعا وبصرا .(التعرف لمذهب التصوف ص١٢٣).

ويقول القشيري في تعريف الولي:

الذي يتولى الحق سبحانه حفظه وحراسته على الإدامة والتوالي فلا يخلق له الخذلان الذي هو قدرة العصيان وإنما يديم توفيقه الذي هو قدرة الطاعة .(الرسالة القشيرية ٢/٥٢٣)

.

وفي كتاب آخر يقول:

ويكون بمعنى كونه محفوظا في عامة أحواله من المحن وأشد المحن ارتكاب المعاصي فيعصمه الحق سبحانه على دوام أوقاته من الزلات وكما أن النبي لا يكون إلا معصوما فالولي لا يكون إلا محفوظا .(لطائف الإشارات ٢/١٠٤).

وبنحو هذا قال الدباغ كما في مشارق أنوار القلوب ص١٠٣ قال:

ومن شرط هذا العارف الولي أن يكون محفوظا مما يخالف الشرع كما أن شرط النبي أن يكون معصوما فهذا وأمثاله بهم يرحم الله تعالى الخلق .(انتهى).

وكلام الصوفية بادعاء العصمة أو الحفظ للأولياء باطل مخالف للسنة والإجماع وفيه تسوية بين النبي والولي وهذا أيضا باطل مخالف للسنة والإجماع.



يا بني :

ومن أسوأ المسالك التي انتشرت بين الناس تعظيمهم للأشخاص أكثر من تعظيمهم للدين ودفاعهم عن الأشخاص أعظم من دفاعهم عن أعراض الصحابة والسلف الصالحين .

فلا عصمة لأحد من البشر غير الأنبياء الذين عصمهم الله لتبليغ شرعه وأحكامه أما غيرهم فيؤخذ منهم ويُرد ونرد عليهم قولهم وننقد فليس لدينا كهنوت كالنصارى وليس هناك أحد فوق النقد وإن تقلَّد أرفع المناصب الدينية ومن المعلوم أنها مناصب إدارية لا تدل على تمكن في العلم أو بصيرة في الفهم .



خرافة ما يُسمَّى بالأبدال عند الصوفية وبيان ضعف خادم الجناب النبوي!! في علم الحديث:

هذا المقال درس جديد في تخريج الحديث أهديه لأستاذ الحديث في جامعة الأزهر الدكتور محمد إبراهيم العشماوي الذي غلّب هواه على قواعد البحث العلمي لعله يتعلم.

وإني لأعجب كيف يكون أستاذا للحديث ويجهل قواعد علماء الجرح والتعديل وعلم العلل ؟. !!

وأعجب من ضعفه في هذا العلم الشريف ويتهم غيره ممن هم في هذا العلم أعلى كعبا منه وأرسخ قدما فيه. !!

فقد قيل قديما : رمتني بدائها وانسلت.!!!

فالعبرة ليست بالألقاب العلمية الجوفاء وإنما بالالتزام بقواعد البحث العلمي وهذا ما تعلمناه من أئمتنا قديما ومن إمامنا الألباني حديثا الذي صار غصة في حلوق أهل البدع.

فإليك أخي الكريم بحثا في خرافة ما يسمى بالأبدال عند الصوفية وبيان جهل أستاذ الحديث بعلم الحديث:

عقيدة الأبدال عند مشايخ الطرق من أخطر العقائد التي يجب التحذير منها لأنها ترسخ في ذهن معتقدها أن هؤلاء الأولياء(الأبدال) يتصرفون في الكون مع الله!!! ويعرفون ما

في الكواكب السيارة من الأسرار !!! ويتنقلون في أكثر من مكان في وقت واحد فقد يجلس الشيخ معك وتجده في الوقت ذاته يطوف بالبيت الحرام. !!!

قال شيخهم الأكبر ابن عربي:

إن ثم رجالا سبعة يقال لهم الأبدال يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل بدل إقليم وإليهم تنظر روحانيات السماوات والأرض.(الفتوحات المكية ٣٧٦/٢).

وقال المناوي:

وهم عارفون بما أودع الله في الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها ولهم من الأسماء أسماء وصفات وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة .(التوقيف على مهمات التعاريف ٣٦/١).

وقال الكاساني في معجم اصطلاحات الصوفية:

البدلاء هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد أنه فقد وذلك معنى البدل لا غير .(ص٦٣) وانظر: التعريفات للجرجاني (٤٣/١).

وقال صاحب جامع العلوم في اصطلاحات الفنون القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول:

رجال سبعة من أولياء الله تعالى مأمورون بأمور الخلائق من جنابه تعالى .(٢٥/١).

يعني: أنهم يتصرفون في أمور الخلائق نيابة عن الله تعالى.!!!

وفي معجم ألفاظ الصوفية للدكتور حسن الشرقاوي ص٢٢ : الأبدال جمع بدل إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية لا يعرفهم عامة الناس وهم يشاركون بما لهم من اقتدار له أثره في حفظ نظام الكون.!!!

لاحظ قوله : له أثره في حفظ نظام الكون !!! ونقول لهم : أإله مع الله؟. !!!

ونقول:

هذه عقيدة فاسدة ضالة مضلة وهى مبنية على أحاديث موضوعة وضعيفة ولم يصح شئ منها.

قال ابن تيمية:

كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أو القطب الواحد فليس في ذلك شئ صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروي فيهم حديث أنهم أربعون رجلا وأنهم بالشام وهو في المسند من حديث علي وهو حديث منقطع ليس بثابت .(الفتاوى ١١/١٦٧)

.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٥٢):

بعد أن أورد جملة من الأحاديث الواردة في الأبدال : وليس في هذه الأحاديث شئ يصح.

وقال الألباني : واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء وكلها معلولة وبعضها أشد ضعفا من بعض .(الضعيفة تحت حديث رقم (٩٣٥).

وإذا وجدت أحدا من أهل السنة يذكر لفظ(الأبدال) فاعلم أنه لا يقصد هذه المعاني الباطلة التي عند مشايخ الطرق وإنما يقصد: أنهم العلماء الذين يقومون مقام الأنبياء في تبليغ الرسالة والعلم أو هم الطائفة المنصورة التي تتمسك بما كان عليه رسول الله وأصحابه . وانظر : الفتاوى لابن تيمية (٤/٩٧).

وسأورد لك حديثا ذكره (خادم الجناب النبوي!!) الدكتور محمد إبراهيم العشماوي أستاذ الحديث في جامعة الأزهر !!! ليدلل به على صحة الاعتقاد في الأبدال حتى يظهر لك زيغه عن الحق وضعفه في علم الحديث ومع ذلك يطعن في علم الشيخ الإمام الألباني وهو لا يساوي أحد تلاميذ تلاميذ الشيخ.

أما الحديث الذي ذكره وقال عنه : حسن فهو حديث عبادة بن الصامت:

الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلا.

الحديث رواه الإمام أحمد (٥/٣٢٢) برقم (٣٧- ٣١٣- ٢٢٧٥١) والهيثم بن كليب في مسنده (١/١٥٩) والخلال في كرامات الأولياء (١/٢/٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١/٣٣٠) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٢٩٢) عن الحسن بن

ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعا وقال الإمام أحمد عقبه :هو حديث منكر.

ورغم أن الدكتور العشماوي ذكر أن الحديث رواه أحمد لكنه لم يذكر حكم الإمام أحمد عليه مع أنه في نهاية الحديث بسطر واحد. !!

والحديث فيه علتان:

الأولى:

عبد الواحد بن قيس مختلف فيه فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة.

وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد :روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه.

وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير وقال أيضا في الضعفاء : لا يحتج به وقال في الثقات : لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره وقال الحاكم : منكر الحديث وذكره البرقاوي والدار قطني في المتروكين.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام ومراسيل (تقريب التهذيب ٤٢٤٨/٣٦٧/١)

.

وقال الحافظ الذهبي: لم يلق أبا هريرة إنما روايته عنه مرسلة إنما أدرك عروة ونافعا.

فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت فالسند مع ضعفه منقطع.

الثانية:

الحسن بن ذكوان أبوسلمة البصري مختلف فيه أيضا وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد: أحاديثه أباطيل.

وقال ابن معين :كان صاحب أوابد منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائي وقالا : ليس بالقوي . واتهمه العقيلي بالتدليس.(انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٠٣/٢٧٦/٢) وميزان الاعتدال للذهبي (١٨٤٤/٤٨٩/١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب(١٦١/١) : صدوق يخطىء وكان يدلس . ورمز له بأنه من رجال البخاري.

قلت :

وقد عنعن هنا فلا يحتج بروايته إذا عنعن أما روايته التي في البخاري فهى كما قال ابن حجر : ليس له في البخاري سوى هذا الحديث برواية القطان عنه مع تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعة (انتهى من هدى الساري).

ويمكن أن نضيف إلى ما ذكره الحافظ ابن حجر أن يحيى القطان أعرف الناس بما يصح من حديث الحسن بن ذكوان وبما ينكر من حديثه فرواية البخاري عنه هى من صحاح حديثه لأنه صرح فيها بالسماع فانتفت تهمة تدليسه بخلاف حديث الأبدال فقد عنعن فيه و الحسن عند يحيى القطان لم يكن بالقوي كما في الكامل لابن عدي وقد أورد ابن عدي له أربعة أحاديث دلسها عن عمرو بن خالد الواسطي الكذاب الوضاع.(انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٢٥/٥)

وقال الحوت الشافعي في أسمى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب(٤٢٢/٩٩/١): رواه أحمد عن عبادة بن الصامت وله روايات وطرقها ضعيفة.

ومما تقدم تعلم ما في قول الهيثمي من الإيهام فقال في مجمع الزوائد (٦٢/١٠) وقلده السيوطي في الحاوي (٤٦١/٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما.

ولم يذكر السيوطي :وضعفه غيرهما ! فقد أوهم شيئين:

الأول:

أن لا انقطاع بين عبد الواحد وعبادة وليس كذلك كما بينا.

الثاني: أن الحسن بن ذكوان ثقة لوصفه إياه بأنه من رجال الصحيح وسكوته عما قيل فيه من التضعيف والوصف بالتدليس.

وبهذا التحقيق يتبين لك خطأ قول السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٣٣٢/٢) : وسنده حسن وقول ابن عراق (٣٠٧/٢) : وسنده صحيح. !

وقد روي الحديث عن عبادة بلفظ آخر وهو: لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون.

وهو ضعيف أيضا فيه من لا يعرف فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/١٠):

رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وانظر : الضعيفة للألباني (٢/٣٤٠)(٩٣٦) وقال : منكر.

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٧/١) من طريق الطبراني وغيره عن عوف بن مالك قوله :لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال وبهم ينصرون وبهم ترزقون.

وإسناده ضعيف جدا ففيه : شهر بن حوشب سيء الحفظ وعمرو بن واقد متروك كما في التقريب.

وقال الهيثمي :رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري وشهر اختلفوا فيه وبقية رجاله ثقات.





محمد إبراهيم العشماوي

٤٦ د ·

السؤال:

((السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
قائل يقول: أين الله؟ فماذا نقول له؟ جزاكم الله خيرا)).

الجواب:

قل له: لا يُسأل عن الله ب (أين)؛ لأنه خالق ال (أين)؟!

خادم الجناب النبوي الشريف:
محمد إبراهيم العشماوي
أستاذ الحديث الشريف وعلومه في جامعة الأزهر الشريف

هل يجوز السؤال عن الله بقولنا: أين الله؟ والرد على خادم الجناب القبوري:

نعم يجوز السؤال عن الله بقولنا: أين الله؟ فقد سأل هذا السؤال خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم للجارية امتحانا لها.

والجواب المفصل عن هذا السؤال سيكون بالدليل من القرآن وصحيح السنة والإجماع وأقوال الأئمة الأربعة ردا على هذا الدعي خادم الجناب القبوري الدكتور محمد

إبراهيم العشماوي الذي ادعى أنه لا يجوز السؤال عن الله بأين وهو بقوله هذا يعترض على ما فعله رسول الله مع الجارية. !!!

١ –أما الدليل من السنة:

فقد ورد الدليل الصحيح من السنة على جواز السؤال بقولنا : أين الله ؟ فعن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي غنم بين أحد والجوانية(اسم مكان) فيها جارية لي فأطلقتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا رجل من بني آدم فأسفت فصككتها(ضربتها) فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعظم ذلك على فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ قال: ادعها فدعوتها فقال لها : أين الله؟ قالت : في السماء قال: من أنا ؟ قالت: أنت رسول الله قال: اعتقها فإنها مؤمنة .رواه مسلم (٣٨٢/١).

وهذا دليل صريح لا يحتاج إلى تأويل أو لف ودوران ممن يقولون: لا يجوز السؤال عن الله بأين !!! فمن أنت حتى تقول ذلك ؟!! هل أنت أعلم من رسول الله ؟! أم أنك تعدل على رسول الله ؟. !!

فمن أجاز السؤال بأين الله؟ يؤمن بصفة العلو وهى علو الله على خلقه التي اتصف الله بها.

ومن أسماء الله الحسنى (العلي) قال تعالى:(وهو العلي العظيم)(البقرة ٢٥٥).

وصفة العلو ذكرها الله تعالى في كتابه في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:(يخافون ربهم من فوقهم)(النحل ٥٠) وقوله تعالى:(إليه يصعد الكلم الطيب)(فاطر ١٠) وقوله تعالى:(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض)(السجدة ٥) وقوله تعالى:(أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض)(الملك ١٦).

وجاء في صحيح البخاري (٦٧/٨) ومسلم(٧٤٢/٢) قول رسول الله: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر من في السماء صباح مساء.

وكان رسول الله يرفع أصبعه إلى السماء في خطبته يوم عرفة ويقول: اللهم فاشهد .رواه مسلم(٨٨٦/٢).

٢ –وأما الإجماع فقد قال ابن أبي شيبة : وأجمع الخلق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السماء فلو كان الله عز وجل في الأرض السفلى ما كانوا يرفعون أيديهم إلى السماء وهو معهم في الأرض.(العرش ص٥١).

وقال ابن عبد البر : ومن الحجة أيضا في أنه عز وجل على العرش فوق السماوات السبع أن الموحدين أجمعين من العرب والعجم إذا كربهم أمر أو نزلت بهم شدة رفعوا وجوههم إلى السماء يستغيثون ربهم تبارك وتعالى (ثم استدل بحديث الجارية السابق) .(التمهيد ١٣٤/٧).

وحكى الإجماع على هذا القول الإمام الدارمي في كتابه (الرد على بشر المريسي ٢٢٨/١) وكتابه (الرد على الجهمية ص٣٥ و ٣٧).

وحكاه ابن خزيمة في كتابه (التوحيد ٢٩١/١) وابن تيمية في منهاج السنة(٣٤٧/٣) حيث قال: أهل الحديث والسنة المحضة متفقون على إثبات العلو والمباينة وإثبات الرؤية.

وقال في مجموع الفتاوى(٢٥٩/٥): فإن هذه الأدلة كلها متفقة على أن الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله على ذلك العجائز والصبيان والأعراب.

وانظر : الصواعق المرسلة لابن القيم (١٢٧٨/٤).

وقال العمراني في كتابه(الانتصار في الرد على المعتزلة القادرية الأشرار ٦١٦/٢): ولأن المسلمين مجمعون عند الدعاء على رفع أبصارهم وأكفهم إلى نحو السماء.

وقال الأوزاعي: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته .(الأسماء والصفات للبيهقي ص٥١٥).

٣ –وهذا إمام الأشعرية الذي ينتسبون إليه زورا وهو برئ من كثير من معتقدهم يحكي الإجماع على أن الله في السماء مستو على العرش الذي فوق السماوات.

قال أبو الحسن الأشعري: ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله عز وجل مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا أن الله عز وجل على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كما لا يحطونها إذا دعوا إلى الأرض .(الإبانة ص١١٦)

.

٤ –وأما أقوال أئمة المذاهب:

أ- فقال أبو حنيفة : من قال لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض فقد كفر وكذا من قال إنه على العرش ولا أدري العرش أفي السماء أم في الأرض.(الفقه الأبسط لأبي حنيفة ص٤٦).

ونقله ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٤٨/٥ وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٣٩ والذهبي في العلو ص١٠١ وابن قدامة في العلو ص١١٦ وابن أبي العز في شرح الطحاوية ص٣٠١.

وقال أبو حنيفة للمرأة التي سألته : أين إلهك الذي تعبده ؟ فقال: إن الله سبحانه وتعالى في السماء دون الأرض فقال له رجل : أرأيت قول الله تعالى:(وهو معكم)(الحديد ٤) قال: هو كما تكتب لرجل إني معك وأنت غائب عنه.(الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٢٩) وصوب كلامه البيهقي وأيده.

ب- وقال مالك: الله في السماء وعلمه في كل مكان .(مسائل أحمد برواية أبي داود ص٢٦٣ والسنة لعبدالله بن أحمد ص١١ والتمهيد لابن عبدالبر ١٣٨/٧).

ج- قال الشافعي: القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم وأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء .(انظر: اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص١٦٥ والعلو للذهبي ص١٢٠).

د- قال أحمد بن حنبل: نحن نؤمن بأن الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حد ولا صفة يبلغها واصف أو يحده أحد فصفات الله منه وله وهو كما وصف نفسه لا تدركه الأبصار .(انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ٣٠/٢).

وقال عبدالله بن أحمد : قيل لأبي: الله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال: نعم على عرشه لا يخلو شئ من علمه .(شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي ٤٠١/٣ واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص٢٠٠ وطبقات الحنابلة ٤٣١/١).

وقال أحمد في قوله تعالى:(ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم)(المجادلة ٧) : هو على العرش وعلمه معهم .(السنة لعبدالله بن أحمد ص٨٠).

وقال أحمد : وأنه الله عز وجل على عرشه فوق السماء السابعة يعلم ما تحت الأرض السفلى وإنه غير مماس لشئ من خلقه هو تبارك وتعالى بائن من خلقه وخلقه بائنون منه .(انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية ص٧٨).

فإذا كنت حنفيا فقد أتينا لك بقول أبي حنيفة.

وإذا كنت مالكيا فقد أتينا لك بقول مالك.

وإذا كنت شافعيا فقد أتينا لك بقول الشافعي.

وإذا كنت حنبليا فقد أتينا لك بقول أحمد بن حنبل.

وإذا كنت أشعريا فقد أتينا لك بقول الأشعري وأنا أتعجب كيف تتمذهب على مذهب أحد الأئمة الأربعة في الفقه وتترك مذهبهم في العقيدة ؟!!! أم أنك تتهمهم في عقيدتهم وتخرجهم من أهل السنة ؟. !!!

وقبل هؤلاء أتينا لك بالقرآن وصحيح السنة وإجماع علماء الأمة.



الأمور المنجية من عذاب القبر:

١ –الشهادة في سبيل الله :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : للشهيد عند الله سبع خصال وذكر منها: ويُجار من عذاب القبر . رواه أحمد (١٣١/٤) والترمذي (١٦٦٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥١٨٢).

٢ –الرباط في سبيل الله :

وهو حراسة الحدود وتأمين البلاد من الأعداء قال النبي صلى الله عليه وسلم : كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن

من فتنة القبر .رواه الترمذي (١٦٢١) وأبو داود (٢٥٠٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٦٢).

٣ –قراءة سورة تبارك :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر . رواه ابن مردويه وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٣).

٤ –موت البطن: (أي: مات بداء أو مرض في بطنه)

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قتله بطنه لم يُعذب في قبره .رواه النسائي(٢٠٥١)وصححه الألباني في أحكام الجنائز ص٥٣.

٥ –الموت في يوم الجمعة أوليلة الجمعة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر . رواه الترمذي(١٠٧٤) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٧٧٣) وصحيح الترمذي (٨٥٨).



يا بني:

وقلِ الحق ولو كان مُرًّا فلا تجامل فيه قريبا ولا غريبا ولا تحابِ فيه صديقا ولا عزيزا بصريح العبارة ولطف الإشارة.

فكم ضاع من حقوق الضعفاء والمظلومين بسبب تخاذل الأصدقاء وجبن الأقرباء ونفاق أصحاب المصالح.

وإليك بعض الروايات للأئمة الأعلام علماء الحديث يقولون فيها الحق على آبائهم وإخوانهم وأصدقائهم لا يجاملون في دين الله ولا يحابون أحدا على حساب شرع الله:

١ –يقول عبد الله بن محمد بن الورّاق: كنت في مجلس أحمد بن حنبل فقال: من أين أقبلتم؟ قلنا: من مجلس أبي كُرَيب فقال: اكتبوا عنه فإنه شيخ صالح.

فقلنا: إنه يطعن عليك.

قال: فأي شيء حيلتي؟ شيخ صالح قد بُلِي بي .(سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ٣١٧)

.

٢ –قال ابن أبي حاتم عن أبيه : إن يحيى بن المغيرة سأل جريرا (ابن عبد الحميد) عن أخيه يونس فقال: قد سمع من هشام بن عروة ولكنه يكذب في حديث الناس فلا يُكتب عنه .(التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي اليماني (١/ ٣٣) وقد نُقل الخبر من لسان الميزان لابن حجر

(١/٤٦٩.)

٣ –سئل علي بن المديني عن أبيه فقال: اسألوا غيري فقالوا: سألناك فأطرق ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدين أبي ضعيف.

(كتاب المجروحين لابن حبان ٢/ ١٥.)

٤ –قال شعبة بن الحجاج عن ابنه سعد: سميت ابني سَعْدا فما سَعِد ولا أفلح .(ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي (٢/ ١٢٢.))

٥ –قال الذهبي في ترجمة الحسين أبي السري العسقلاني: أبو عروبة الحراني: هو خال أمي وهو كذاب .(الميزان للحافظ الذهبي ١/٥٣٦).

٦ –قال الذهبي في ترجمة يحيى بن أبي أنيسة: قال عبيد الله بن عمرو: قال لي زيد بن أبي أنيسة: لا تكتب عن أخي فإنه كذاب .(الميزان للحافظ الذهبي ٤/٣٦٤).

٧ – قال ابن حجر في ترجمة العباس بن محبوب المعروف بابن شاصونة قال: مَسْلمة بن قاسم ضعيف الحديث لا يُكتب حديثه وكان لي صديقا .(لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٣/٢٤٤.)



جوابا عن سؤال:

أين مؤلفاتك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام؟:

والجواب:

تلك أسماء بعضها:

في دار الغد الجديد بالمنصورة:

١ -النحو الوجيز.

٢ -تهذيب الصرف.

٣ -فن الإعراب.

٤ -علم البيان.

٥ -علم المعاني.

٦ -علم البديع.

٧ -قواعد الإملاء وعلامات الترقيم.

٨ -الاختيارات الفقهية للإمام الألباني.

٩ -الاختيارات العقائدية للإمام الألباني.

١٠ -المهدي المنتظر بين حقائق أهل السنة وافتراءات الشيعة.

١١ -هذا رسول الله.

١٢ -عظة الموت والحساب من السنة والكتاب.

١٣ -صحيح خطب الرسول.

١٤ -الدروس والخطب المنبرية.

في دار اللؤلؤة بالمنصورة:

١ -الأسس اللغوية للأحكام الفقهية التكليفية دراسة في صحيح مسلم.

٢ -ألفاظ العبادات في صحيح البخاري دراسة دلالية معجمية.

٣ -في اللغة والنحو.

في دار سبيل المؤمنين بالقاهرة:

١ -الردود العلمية على أهل الأهواء والعقائد البدعية.

٢ -مصارع الصوفية.

٣ -الانحرافات العقائدية عند الشيعة.

٤ -السياسة الشرعية بين تعاليم الإسلام وتلبيسات جماعة الإخوان.

في دار الإيمان بالإسكندرية:

الفرقان في أحكام وآداب وفضائل القرآن من الكتاب وصحيح السنة.

في دار البصيرة بالإسكندرية:

الرد العلمي على شبهات في العقيدة والتصوف.





أ.د محمد إبراهيم العشماوي .Dr
Mohamed Ebrahim Al-Ashmawey

23 س •

الصلوات العَشْماوية على خير البرية!

اللهم صلِّ على سيدِنا محمدٍ المُجَلِّلِ بالأنوار، المُكَلَّلِ بالأسرار، الذي باضَ لأجله الحَمَامُ ونَسجت العنكبوتُ على فَمِ الغار، حتى وَارَتْهُ عن أعين الكِفار، فلم تقع عليه منهم الأبصار، وعلى آله وصحبه، وسَلِّمْ!

خادم الجناب النبوي الشريف:
محمد إبراهيم العشماوي
أستاذ الحديث الشريف وعلومه في جامعة الأزهر الشريف

الرد العلمي على (الصلوات العشماوية على خير البرية) والرد على خادم الجناب القبوري:

ابتدع الدكتور محمد إبراهيم العشماوي أستاذ الحديث في جامعة الأزهر صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كغيره من أهل البدع يؤلف كلاما مسجوعا سجعا متكلفا بلغة ركيكة ضعيفة ويدَّعي أن هذه الصلاة المؤلفة إلهام من الله ويجعلها لمريديه وردا ثابتا له عدد مخصوص وزمن مخصوص وطريقة مخصوصة. !!

ولماذا لا يؤلف صلاة وسبقه إلى ذلك أصحاب الطرق الصوفية قديمها وحديثها ؟.!

وقد سبقه يسري جبر بالصلاة اليسرية !! وعلي جمعة بالصلاة العلوية وغيرهما وها هو العشماوي على نفس الطريق.

وتعليقي على تلك الصلاة العشماوية المخترعة بالآتي:

١ –الصلاة العشماوية فيها سجع متكلف واضح لم يستطع مؤلفها نسجها بطريقة بلاغية جاذبة ولغتها ضعيفة ركيكة أشبه بلعب الصبيان.

٢ –هذه الصلاة كغيرها من الصلوات المخترعة المبتدعة بدعة مذمومة ليست على هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

وإلزام المريدين بها كيفية وعددا وزمنا من ابتداعات الصوفية القبورية.

٣ –ما الذي لا يعجبكم في الصلاة الإبراهيمية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات الأخرى المسنونة الثابتة حتى تخترعوا لنا صلوات ما أنزل الله بها من سلطان مع ركاكة في اللفظ وسجع كسجع الكهان ؟. !

٤ –أما قولك: (اللهم صلِّ على سيدنا محمد المجلل بالأنوار المكلل بالأسرار) فأي أسرار كُلِّل بها النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفها صحابته ولم يبلغوها لأمته؟! أم هي أسرار لا يعرفها إلا سدنة الصوفية القبورية ؟. !

وأي أنوار تقصد : هل هي أنوار هداية الوحي للناس ؟ أم أنه خُلق صلى الله عليه وسلم من نور كما تزعمون ؟! فإن كانت الأولى فنعم وإن كانت الأخرى فلا فالحديث الوارد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خُلق من نور وأن المخلوقات خلقت من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأجله حديث موضوع مكذوب والمفترض أنك تعلم ذلك وأنت أستاذ في علم الحديث !! بل وتجرؤ على التطاول على إمام علماء الحديث في هذا العصر الإمام الألباني. !!

٥ –وأما قولك:(الذي باض لأجله الحمام ونسجت العنكبوت على فم الغار حتى وارته عن أعين الكفار فلم تقع عليه منهم الأبصار) فقول مسجوع متكلف ركيك النسج ضعيف السبك أشبه بكلام الصبية.

أضف إلى ذلك أن مضمونه لم يثبت ولم يصح سندا ومتنا وهذا ما سنلقي عليه الضوء ليتبين الأمر ويعرف الناس ضعف أستاذ الحديث في علم الحديث رواية ودراية:

أما قصة نسج العنكبوت على الغار ووقوف الحمامتين على بابه في حادثة الهجرة الشريفة فهي قصة ضعيفة جدا.

وإليك البيان من كتابي (مناسباتنا الدينية في ميزان الإسلام ج٢):

قال أبو مصعب المكي: أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي(صلى الله عليه وسلم) ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي(صلى الله عليه وسلم) فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجهه فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بأسيافهم وعصيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي(صلى الله عليه وسلم) قدر أربعين ذراعاً، نظر أولهم فرأى الحمامتين فرجع فقال له أصحابه: ما لك لم تنظر في الغار؟ قال: رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار، فعرفت أن ليس فيه أحد قال: فسمع النبي(صلى الله عليه وسلم) قوله فعرف أن الله قد درأ عنه بهما، فدعاهن النبي(صلى الله عليه وسلم) فسمت عليهن، وفرض جزاءهن واتخذهن في الحرم.

(ضعيف جدا)

قلت:

هذا الحديث رواه ابن سعد في الطبقات (٢٨٨/١) والطبراني في الكبير (٤٤٣/٢٠) والبزار في مسنده (١٧٤١) والعقيلي في الضعفاء(١٤٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة(٢١٣/٢-٢١٤) وفي سنده عون بن عمرو قال عنه ابن معين: لا شيء ، قال البخاري: منكر الحديث ومجهول وقال الذهبي: أبو مصعب لا يعرف(الميزان ٣٠٧/٢) وقال العقيلي: لا يتابع عليه عمرو وأبو مصعب رجل مجهول.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص١١١) وسنده ضعيف جداً بسبب عون بن عمرو القيسي فهو في عداد المتروكين وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٢٤/٣): حديث ضعيف جداً من هذا الوجه.

وفي رواية: فاقتصوا أثره- أي تتبع المشركون أثر النبي (صلى الله عليه وسلم)ليلة الهجرة- فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فإذا على بابه نسيج العنكبوت فمكث فيه ثلاثاً فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه.

رواه أحمد(٣٢٥١) والطبراني في الكبير(١٢١٥٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٧): فيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال

الصحيح وقال الشيخ أحمد شاكر: في إسناده نظر، وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (١١٢٩) وتخريج فقه السيرة (ص١٧٥).

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل(١٦٢/١/٣): عثمان بن عمرو لا يحتج به وقال الهيثمي في المجمع(١٠٢/٩): رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه. (ا.هـ). ورواه عبد الرزاق في المصنف(٩٧٤٣)- وقال الحافظ في التقريب(١٣/٢) عن عثمان الجزري: فيه ضعف قلت: والعجيب أن يقول الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: وهذا إسناد حسن رغم ما في عثمان الجزري وأقوال العلماء فيه وذكره الحافظ في الفتح (٢٧٨/٧) وقال سنده حسن وحسنه الزرقاني في شرح المواهب(٣٢٣/١) والعجيب أن يحسن الحافظ سنده رغم تضعيفه لعثمان الجزري في التقريب وتضعيف العلماء له فلعله سهو منه رحمه الله ونفعنا بعلمه.

وفي رواية :

انطلق النبي(صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه فجاءت العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي(صلى الله عليه وسلم) وكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت قالوا: لم يدخله أحد وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) قائماً يصلي وأبو بكر يرتقب...الحديث.

قال الألباني: ضعيف أخرجه الحافظ أبو بكر القاضي في مسند أبي بكر (ا.هـ).

والحديث مرسل فيه الخفاف وهو بشار بن موسى أورده الذهبي في الميزان(٣١١/١) وقال: ضعفه أبو زرعة وقال البخاري في التاريخ الكبير(١٩٣٥): منكر الحديث. وقال ابن عدي في الكامل(٢٤/٢): أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب(٩٧/١): بشار بن موسى الخفاف ضعيف كثير الغلط وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين(٨٠): بشار بن موسى الخفاف: ليس بثقة، وكذلك قال يحيى بن معين، وحسنه ابن كثير في البداية والنهاية(٢٢٤/٣) وقال: وهذا مرسل عن الحسن وهو حسن بما له من الشاهد. (ا.هـ) .

قال الشيخ علي حشيش :

وأنى له الحسن والعلة فيه لم تقف عند السقط في الإسناد ولكن تعدت إلى علة أخرى وهي الطعن في الراوي بشار الخفاف فهو منكر الحديث ليس بثقة كثير الخطأ من الدجالين (قصة عنكبوت الغار والحمامتين ص١٠).

وفي رواية عن أبي بكر عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: جزى الله العنكبوت عنا خيراً، فإنها نسجت علي وعليك يا أبا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا. رواه أبو سعد البصري السمان في مسلسلاته كما في الجامع الصغير(٣٥٨٥) ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس كما في كنز العمال مسند أبي بكر(١٤/١٨٤/٣٨٣١٣) وفي سنده عبد الله بن موسى السلامي قال فيه الخطيب: في رواياته غرائب ومناكير وعجائب (تاريخ بغداد ١٠/١٤٨/٥٢٩٩)، وأورده الذهبي في الميزان(٢/٥٠٨/٤٦٢٩) وقال: صاحب عجائب وأوابد غمزه الخطيب، روى حديثاً ما له أصل، سلسله بالشعراء منهم الفرزدق (قصة عنكبوت الغار والحمامتين ص١٦).

قال الشيخ الألباني في الضعيفة(١١٢٩) :

واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين على كثرة ما يذكر في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة فكن من ذلك على علم. (ا.هـ).

والصحيح الثابت ما ورد:

عن أنس (رضي الله عنه) حدثه قال: قلت للنبي(صلى الله عليه وسلم) ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. رواه البخاري(٣٦٥٣، ٣٩٢٢، ٤٦٦٣) ومسلم(٢٣٨١) قال الله تعالى(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[التوبة ٤٠]

وقوله تعالى(وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا)المقصود به: الملائكة قال الإمام البغوي في تفسيره (٤/١٧٤): وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته.(ا.هـ).

قلت :

فالنصر والتأييد إنما كان بجنود لا تُرى وفي حديث الحمامتين والعنكبوت كان النصر والتأييد بهما وهما مرئيان وعلى ذلك فحديث الحمامتين والعنكبوت ضعيف جدا سنداً كما بينا وكذلك ضعيف متناً لمخالفته للقرآن ومخالفته لما صح من الحديث في شأن ما حدث في الغار.





يا بني:

أما الأول فهو أمين الفتوى في الأزهر ويدَّعي أن الذل أمام قبر زينب رضي الله عنها يُعليه !! وأن زينب رضي الله عنها وهي في قبرها ترعاه !! فماذا ترك لله ؟! وما الذي يعلمه لعوام المسلمين ؟. !

وأما الآخر فقد كان مفتيا لمصر ويدَّعي أن رأس الحسين رضي الله عنه استقرت في مصر!! وأن الحسين رضي الله عنه يحرس مصر إلى يوم الدين !! فماذا ترك لله ؟! وما الذي يعلمه لعوام المسلمين ؟. !

وهذا يذكرني بهذا المتعالم أستاذ الحديث الذي يدَّعي أن طنطا وقراها ملك سيده أحمد البدوي!! واحنا عايشين في خيره !! فماذا ترك لله؟! وما الذي يعلمه لعوام المسلمين ؟. !

والثابت أن زينب رضي الله عنها لم تدخل مصر أصلا.

والثابت كذلك أن رأس الحسين رضي الله عنه ليست في مصر أصلا.

وقد كتبت في ذلك مقالين سابقين:

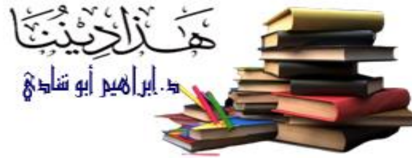
الأول:

https://www.facebook.com/d.abrahym.abwshady/posts/pfbid02XYzw8RLyt4zv2arJfpGZ2jnPXCPRZdKoxZSXJ3oMrQxmTgnfHFYSgupE5uXnEPubl

والثاني:

https://www.facebook.com/d.abrahym.abwshady/posts/pfbid0qrjxDyn4vM5ULmKMmDtZvBcezYU7cCkrDRofkh1vjFAUAFC9xao437VAyAQMaQtjl

الروابط مفعلة لو متصل بالانترنت



ليس للجمعة سنة قبلية :

سنة الجمعة القبلية غير ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصل لها في السنة إلا تحية المسجد فيجوز أن تصلى قبل الخطبة وأثناءها مع تخفيفها ليلحق المسلم بفوائد خطبة الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصلِّ ركعتين (أي : تحية المسجد) يتجوَّز فيهما . رواه مسلم.

وصلاة الجمعة صلاة مستقلة بنفسها تخالف الظهر في العدد والجهر والخطبة والشروط المعتبرة لها وتوافقها في الوقت فلا يجوز أن تقاس بصلاة الظهر فيقال إن لها سنة قبلية كالظهر ولا قياس في العبادات كما هو مقرر في علم الأصول.

و على الداخل المسجد يوم الجمعة أن يصلي تحية المسجد ثم ما شاء من ركعات حتى يصعد الخطيب المنبر وليس له إذا أذن المؤذن الأذان الأول أن يصلي ركعتين سنة قبلية للجمعة فليس لهذا أصل في السنة .

وهو مذهب الحنفية ومالك والشافعي وأكثر أصحابه وهو المشهور في مذهب الإمام أحمد خلافا لغيرهم.





يا بني:

وسائق التوك توك أعلم بالفرق بين السنة والبدعة وأعلم بالفرق بين البدعة في الدين المذمومة والبدعة الدنيوية المباحة بل قد تكون مستحبة أو واجبة بحسب الاحتياج إليها.

فالمذموم هو الابتداع في الدين ومخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما سار عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

أما أمور الدنيا فابتدع فيها كما تشاء وما تخلفنا إلا بسبب الاهتمام بالابتداع في الدين وتركنا الابتداع في أمور الدنيا.

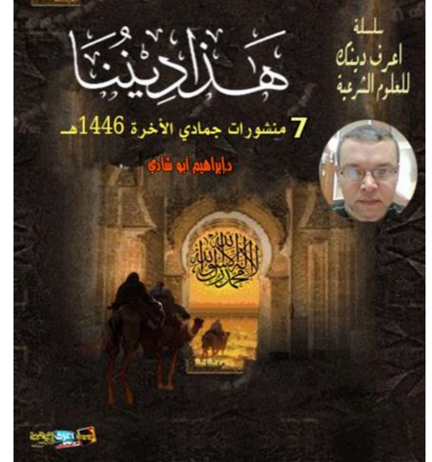
بلد بتاعة شهادات صحيح. !!

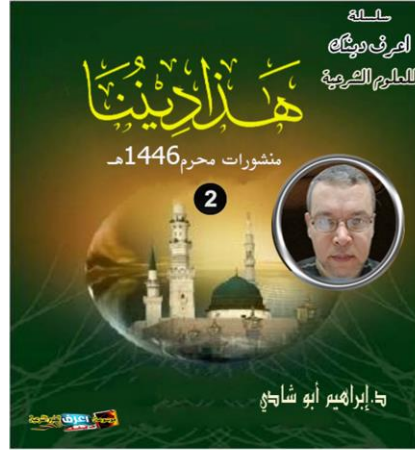
تمت الرسالة ويليه الإصدار ٢٠ بأذن الله

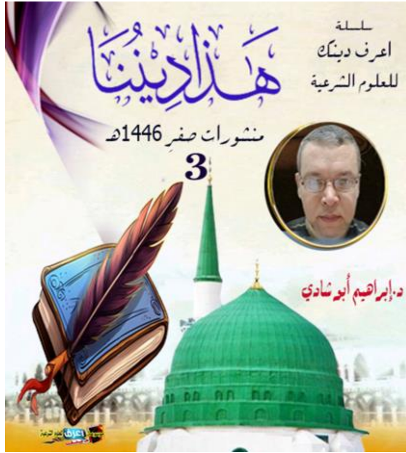
لمنشورات شهر رمضان للعام الهجري ١٤٤٧هـ

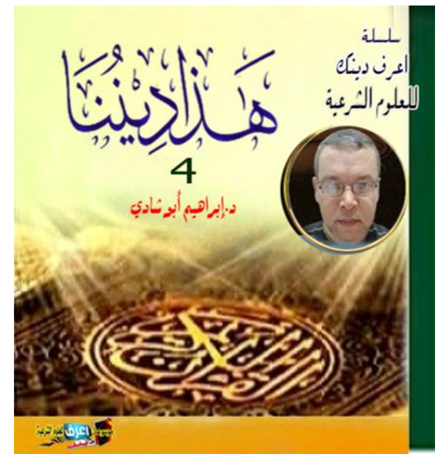


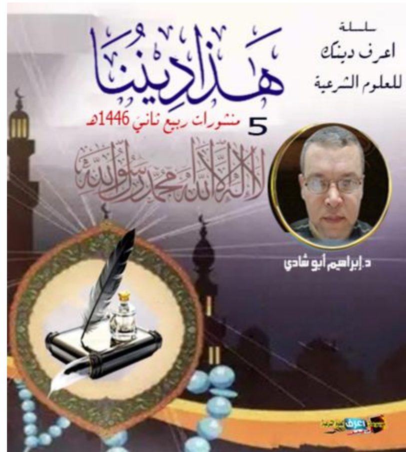
صدر من هذه السلسلة للدكتور

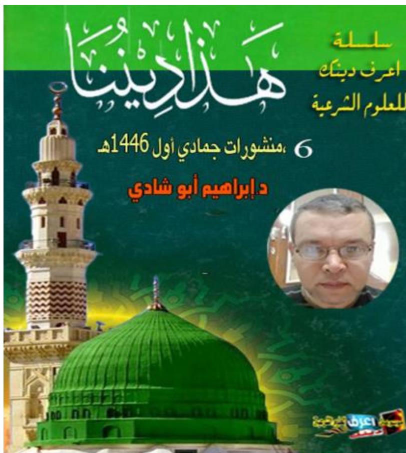


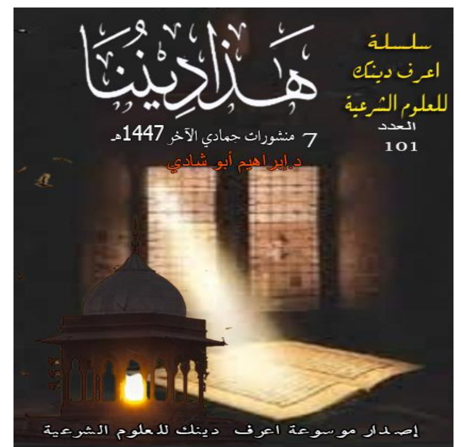




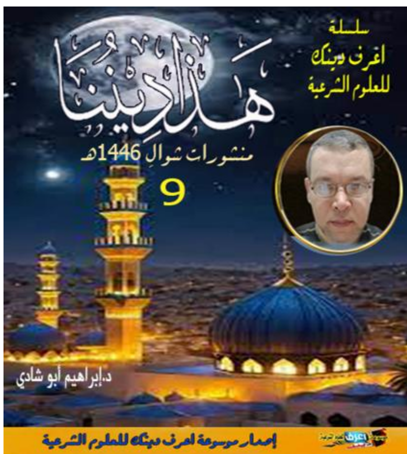


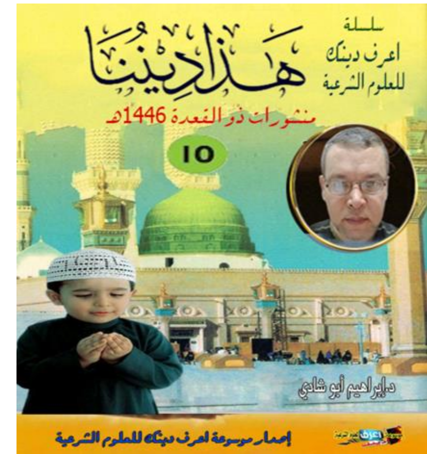




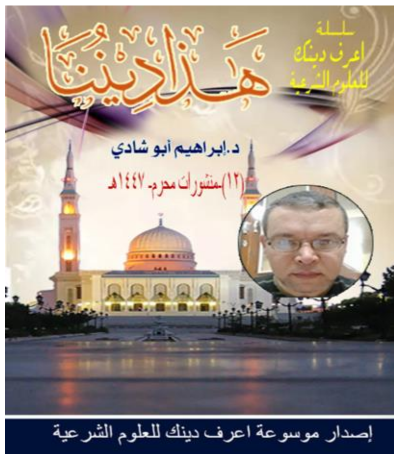




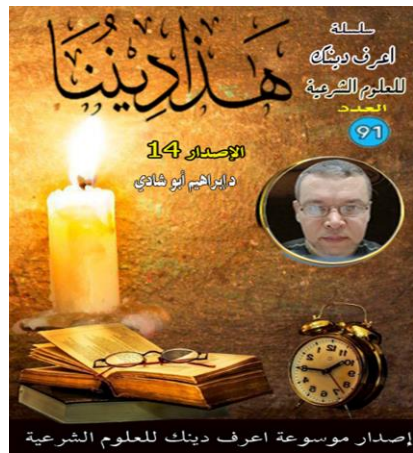


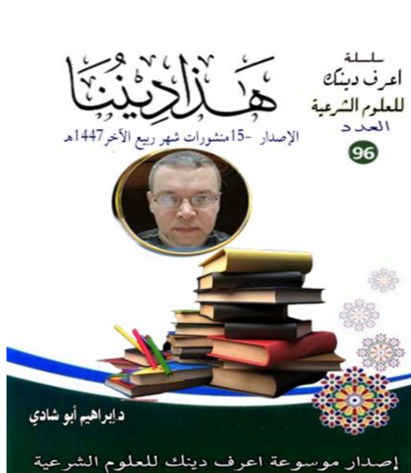

سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
هَـذا دِينُنا
منشورات ذو القعدة 1446هـ
10
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
هَـذا دِينُنا
11 منشورات ذو الحجة1446هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
هَـذا دِينُنا
د.ابراهيم أبو شادي
(١٢)منشورات محرم- ١٤٤٧هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد
86
هَـذا دِينُنا
الاصدار
13
منشورات صفر1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

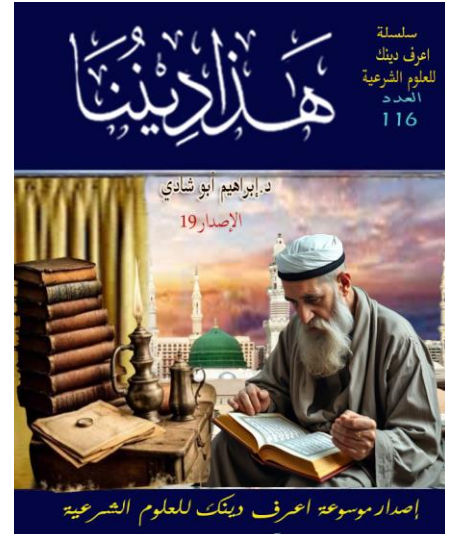

سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد
91
هَـذا دِينُنا
الإصدار 14
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد
96
هَـذا دِينُنا
الإصدار -15منشورات شهر ربيع الآخر1447هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد
101
هَـذا دِينُنا
منشورات جمادي أول 1447هـ
16 الإصدار
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد
106
هَـذا دِينُنا
د.ابراهيم أبو شادي
منشورات جمادي الآخرة 1447هـ
الإصدار17
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك للعلوم الشرعية
العدد110
هَـذا دِينُنا
18 منشورات شهر رجب 1447هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
116
هَذا دِينُنا
د.إبراهيم أبو شادي
الإصدار19
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية